جامعـــــــة قاصـــــدي مـــــرباح. ورقـــــلـة
كليـة العلوم الإنسانيـــة والاجتماعية
قســـــم علـــم النفس وعلوم التربية

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر أكاديمي

مـــــيدان:العلـــــوم الاجتمـــــاعية

الشعبـــــة: علوم التربية

التـخصص: إرشاد وتوجيه

إعداد الطالبة: بن التواتي خيرة

مذكرة بعنوان:

الاتزان الانفعالي وعلاقته بمستوى الطموح لدى الطالب الجامعي

دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة قاصدي مرباح بورقلة

تاريخ مناقشة البحث: 02 /06/ 2014

لـجنة مناقشة الموضوع:

أستاذ(ة):.محمد قوارح /أستاذ محاضر/جامعة قاصدي مرباح ورقلة /رئيسا.

أستاذة: وازي عثمان طاوس/أستاذ محاضر/ جامعة قاصدي مرباح ورقلة /مشرفا.

أستاذ (ة): سميرة ميسون /أستاذ محاضر /جامعة قاصدي مرباح ورقلة/ مناقشا.

السنة الجامعية 2013 / 2014

الإهداء

إلى روح والدتي الغالية التي كانت مدرسة في الصبر والحنان والسخاء والعطاء أرجو من الله عز وجل أن يتغمدها برحمته الواسعة ويسكنها الفردوس الأعلى .

إلى والدي العزيز الغالي ذو القلب الطيب أطال الله في عمره .

إلى كل أفراد العائلة أحمد ،محمد ،يوسف هشام ، مسعودة ،فاطمة سعيدة، صباح ،وصال، و الكتكوتة زهرة . إلى خالتي وزوجها محمد الطاهر وكل أفراد عائلتها وبالأخص (مريم ،فاطمة الزهراء أسماء ، بثينة).

والى كل عائلة بن التواتي كبيرا وصغيرا والى كل صديقاتي في غرفة D49 (جدلة الهلة حفيظة زناتي ، يمينة بن تواتي)

إلى كل أفراد عائلة عمي ،وخالي مسعود ،و خالتي مسعودة وخالتي كريمة،وابنتها آمال وخالتي لويزة و أمينة والى أعز صديقاتي فاطمة بلبقرة وأختها هناء وفائزة بالبقرة ،والى جميع صديقاتي من طور الابتدائي إلى الطور الجامعي .

إلى كل دفعة الإرشاد والتوجيه (2013 /2014) والى كل من يشعر بحسرة في نفسه إذا لم يقرأ اسمه على هذه الورقة .

الشكر والتقدير:

الحمد الله الذي هدانا وقدر لنا هذا ووفقني لإتمام هذا العمل المتواضع ،وما كان ليحصل هذا لولا فضل الله علينا وعونه.

كما أتقدم بالشكر الجزيل لأساتذتنا الأفاضل الذين ساعدوني من بعيد أو قريب ،الذين لم يبخلوا علي بالمعلومات ونصائحهم المتكررة ،على رأسهم الأستاذة المشرفة "وازي طاوس " وأساتذة قسم علم النفس وعلوم التربية د/ محمدي فوزيةد/ وفائزة رويم،د/ ميسون سميرة د/.خميس سليم ،قوارح محمد.

كما أتقدم بالشكر إلى كل عمال مكتبة العلوم الاجتماعية والإنسانية والذين ساعدوني في اقتناء الكتب المتعلقة بدراستي .

وإلى كل من ساعدوني ولو بكلمة طيبة .

ختاما احمد الله عز وجل الذي أعانني على إتمام هذه الدراسة .

ملخص الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة بين الاتزان الانفعالي ومستوى الطموح لدى الطالب الجامعي بجامعة قاصدي مرباح بورقلة ،والتعرف على درجة الاختلاف لمتغيري الدراسة تبعا لمتغير الجنس ،والمستوى الجامعي (أولى ،ثالثة لسانس ،وثانية ماستر) ولتحقيق أهداف هذه الدراسة ،اختيرت عينة من طلاب الجامعة يقدر عددهم ب(173) طالب (عدد الذكور59، واناث 114)واعتمدنا في ذلك على المنهج الوصفي .

كما اعتمدنا في دراستنا في جمع البيانات على مقياسين هما: مقياس الاتزان الانفعالي من إعداد الباحثة أحلام سمور (2012)، ومقياس مستوى الطموح من إعداد معوض عبد العظيم (2005) .وذلك من أجل التأكد من صحة الفرضيات التالية:

1- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الاتزان الانفعالي ومستوى الطموح.

2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاتزان الانفعالي بين الطلاب باختلاف الجنس.

3- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاتزان الانفعالي بين الطلاب باختلاف المستوى الجامعي.

4- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الطموح بين الطلاب باختلاف الجنس.

5- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الطموح بين الطلاب باختلاف المستوى الجامعي .

وقد تمت معالجة البيانات الإحصائية باستخدام (SPSS) نسخة 19:

أين تم تطبيق جملة من الأساليب الإحصائية هي:

حساب معامل الارتباط برسون ،اختبار (ت) ،تحليل التباين

وقد أسفرت نتائج الدراسة الحالية على مايلي:

- قبول الفرضية الأولى التي نصت على وجود علاقة دالة إحصائيا بين الاتزان الانفعالي ومستوى الطموح لدى الطالب الجامعي .

– رفض الفرضية الثانية التي تنص على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاتزان الانفعالي لدى الطالب الجامعي باختلاف الجنس ،وقبول الفرض الصفري الذي ينص على عدم وجود فروق دلالة إحصائيا في الاتزان الانفعالي لدى الطالب الجامعي بين الجنسين .

– رفض الفرضية الثالثة التي تنص على وجود فروق دالة إحصائيا في الاتزان الانفعالي لدى الطالب الجامعي باختلاف المستوى الجامعي (أولى ،ثالثة لسانس،ثانية ماستر)،وقبول الفرض الصفري الذي ينص على عدم وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى الطموح باختلاف مستوى الجامعي (أولى ،ثالثة لسانس ،وثانية ماستر).

– رفض الفرضية الرابعة التي نصت على وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى الطموح لدى الطالب الجامعي باختلاف الجنس،وقبول الفرض الصفري الذي ينص على عدم وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى الطموح بين الطلاب باختلاف الجنس.

– رفض الفرضية الخامسة التي تنص على وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى الطموح لدى الطالب الجامعي باختلاف المستوى الجامعي (أولى ،ثالثة لسانس ،ثانية ماستر)،وقبول الفرض الصفري الذي ينص على عدم وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى الطموح بين الطلاب باختلاف المستوى الجامعي (أولى ثالثة لسانس،ثانية ماستر).

وأخيرا تم تفسير النتائج المتحصل عليها في ضوء الجانب النظري وبعض الدراسات المتعلقة بالموضوع، ثم حاولنا صياغة جملة من التوصيات.

RéSumé de L ètude:

Cette étude vise à déterminier la relation entre l'équilibre émotionnel et le niveau d'ambition des étdiants de l'université de kasdi merbahouargla(les étudians de la faculté des science humaines et sociales comme échantillon) notamment d'ididetifier le degré de des différence etre les variables de l'étudeen foction de la variable de sexe, niveau universitaire(premiére année , troisiéme année, et deuxiéme année master). Pour cela l'étude a été effecturée sur un échantillon de 173 sujets(59 du sexe masculin et 114 du sexe féminin) dont l'approche adoptée est descriptive.

L'analyse statistique des donnés de cette étude est faite a l'aide du systéme s.p.s.s (versio 19 qui a dévoilée les résultats suivantes:

- Il existe une relaion cohéret entre l'équilibre émotiole et le niveau d'ambitio chez les étudiants.-
- -Il n'existe pas des différences t significaives en ce qui concerne l'équilibre émotionnel chez les étudiant selon le sexe.
- - Il n'existe pas des différences t significaives en ce qui concerne l'équilibre émotionnel entre les différente étudiants de niveau universitaitaire.

-Il n'existe pas des différences t significaives en ce qui concerne le niveau d ambition des étudiants selon le sxe.

-Il n'existe pas des différences t significaives en ce qui concerne le niveau d ambition chez les étudiants selon le niveau universitaire

Les résultats de cette ré cente étude ont été analyséés sous la lumière de multiples et différentes études centrées sur la thématique de l équilibre émotinnel et le niveau d'ambition ainsi le cadre théorique ,et a travers ces résultats ,on a pus bâtir et instaurer un instaurer un ensemble de recommandations plausible

فهرس المحتويات

تمهيد	
شكر وتقدير	أ
ملخص الدراسة	ب
فهرس المحتويات	ج
فهرس الجداول	د
مقدمة	1
الجانب النظري : الفصل الأول الإطار النظري للدراسة	
الخلفية النظرية للإشكالية	5
تساؤلات الدراسة	9
فرضيات الدراسة	9
أهمية الدراسة	10
أهداف الدراسة	10
التعاريف الإجرائية	10
الفصل الثاني :الاتزان الانفعالي	
تمهيد	12
مفهوم الانفعال	12
الانفعال والشخصية	13
بعض النظريات المفسرة للانفعال	15
مفهوم الاتزان الانفعالي	16
الاتزان الانفعالي والصحة النفسية	18
سمات الفرد المتزن انفعاليا	19
الشخصية المتزنة	20
تحقيق الاتزان من المنظور الإسلامي	20
الخلاصة	20
الفصل الثالث :مستوى الطموح	23
تمهيد	23
1/مفهوم الطموح	24

2/نمو الطموح	25
3/مظاهر الطموح	25
4/العوامل المؤثرة في الطموح	27
5/الاتجاهات المختلفة في تفسير الطموح	28
6/قياس الطموح	29
7/بعض الأساليب لتحقيق الطموح	31
خلاصة	31
الجانب الميداني :	
الفصل الرابع :الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية	34
تمهيد	34
1/الدراسة الاستطلاعية	35
2/منهج الدراسة	40
4/3/أدوات جمع المعلومات وخصائصها السيكومترية	41
5 / مجتمع وعينة الدراسة	41
6/الإطار الزماني والمكاني للدراسة	41
7/الأساليب الإحصائية المستخدمة	
الفصل الخامس :عرض ومناقشة وتفسير النتائج	44
تمهيد	44
أولا عرض وتحليل النتائج :	44
1-عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى	45
2- عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية	45
3- عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة	46
4-عرض وتحليل نتائج الفرضية الرابعة	47
5-عرض وتحليل نتائج الفرضية الخامسة	**47**
ثانيا : مناقشة وتفسير النتائج :	48
1 – مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الأولى	50
2 – مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثانية.	52
3 – مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثالثة	53
4 – مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الرابعة	54

56	5-مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الخامسة
56	خلاصة
57	بعض التوصيات
58	قائمة المراجع
	الملاحق

فهرس الجداول

الجداول	العنوان	الصفحة
جدول رقم 01	توزيع العينة الاستطلاعية حسب متغير الجنس	34
جدول رقم02	نتائج صدق المقارنة الطرفية لمقياس الاتزان الانفعالي	36
جدول رقم 03	نتائج معامل ألفا كرونمباخ لمقياس الاتزان الانفعالي	37
جدول رقم 04	قيمة معامل الارتباط للتجزئة النصفية لحساب معامل الثبات لمقياس الاتزان الانفعالي	38
جدول رقم 05	نتائج صدق المقارنة الطرفية لمقياس مستوى الطموح	39
جدول رقم 06	نتائج التجزئة النصفية لمقياس مستوى الطموح	40
جدول رقم 07	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس	40
جدول رقم 08	توزيع أفراد العينة حسب المستوى الجامعي	41
جدول رقم 09	قيمة (ر) لمعامل الارتباط بين الاتزان الانفعالي ومستوى الطموح	44
جدول رقم 10	الدلالة الإحصائية للفروق في الاتزان الانفعالي باختلاف الجنس	45
جدول رقم 11	الدلالة الإحصائية للفروق في الاتزان الانفعالي باختلاف المستوى الجامعي	46
جدول رقم 12	الدلالة الإحصائية للفروق في مستوى الطموح باختلاف الجنس	46
جدول رقم 13	الدلالة الإحصائية للفروق في مستوى الطموح باختلاف المستوى الجامعي	47

مقدمة

مقدمة:

يرى المربون والمختصون في علم النفس عامة ،وعلم النفس النمو خاصة أن نضج شخصية الطالب تقترن بالتحاقه بالوسط الجامعي ،ويعمل هذا الأخير على مساعدته لأداء أدواره المختلفة في المجتمع .وبما أن الجامعة هي محطة هامة من حياة كل شاب يطمح ويصبو لبناء مستقبل ناجح ، فترى الباحثة ضرورة الوقوف على مفهوم الاتزان الانفعالي ومستوى الطموح لدى طلاب الجامعة ،والكشف عن العلاقة بين هذين المتغيرين. ولعل الكثير من الانجازات الأفراد وتألق الشعوب في جميع المجالات يرجع إلى القدر المناسب من الاتزان الانفعالي ومستوى الطموح .

كما تعتبر دراسة الطموح مقياسا للشخصية ،يفيدنا في معرفة أسلوب تنشئة الفرد ونموه والتجارب والخبرات التي مر بها ،كما يفيدنا في معرفة النماذج والمثل العليا التي أحاطت بالفرد وكان لها تأثير هام في تكوين مستوى طموحه .(كاميليا عبد الفتاح ،1984ص71).

فمستوى الطموح ،قد يلقي الضوء على أسباب الاضطراب النفسي .إذ ينطوي على جوانب عديدة بعضها يتعلق بالنواحي النفسية مثل الفروق الفردية والبعض الآخر يتعلق بالنواحي الاجتماعية والحضارية ...إلخ. كما يتعلق أيضا بالشخصية من حيث السواء والاضطراب ،إلى غير ذلك من الجوانب الاخرى. وبناء على ما سبق فإن دراستنا الحالية تنصب على متغيرين هامين يتمثلان في متغير الاتزان الانفعالي ومستوى الطموح ومن أجل الوصول إلى الأهداف المرجوة .تم تقسيم الدراسة إلى شقين:

فاشق النظري يشمل على ثلاثة فصول : يتناول الفصل الأول الإطار النظري للدراسة تم من خلاله طرح الخلفية النظرية للإشكالية،وتساؤلات الدراسة،فرضيات الدراسة ،أهميتها ،وأهدافها ،وفي الأخير قمنا بتحديد التعريفات الإجرائية المتعلقة بالدراسة .

بينما يشمل الفصل الثاني على عرض مفهوم الانفعال وعلاقته بالشخصية ،والتطرق إلى بعض النظريات المفسرة للانفعال ،ومن ثم التطرق إلى مفهوم الاتزان الانفعالي وعلاقته بالصحة النفسية ،وذكر أهم سماته ومعرفة الشخصية المتزنة ،وفي الأخير تطرقنا إلى تحقيق الاتزان من المنظور الإسلامي.

أما الفصل الثالث فقد تطرقنا على مستوى الطموح من حيث ،مفهومه ونموه ،ومظاهره،والعوامل المؤثرة فيه ،والاتجاهات المختلفة في تفسير الطموح ثم قياسه ،وأخيرا تم التطرق إلى بعض الأساليب لتحقيق الطموح.

أما الشق الميداني: ينقسم إلى فصلين،حيث يتضمن فصلين الفصل الرابع :خصص للإجراءات المنهجية والميدانية المتعلقة بالدراسة ،بدأ بتعريف العينة الاستطلاعية ،ثم المنهج المتبع في الدراسة ،والأدوات المستخدمة في جمع المعلومات خصائصها السيكومترية ،بعد ذلك تحديد الإطار الزماني والمكاني للدراسة ،وأخيرا تم عرض الأساليب المستخدمة في الدراسة.

الفصل الخامس :تم فيه عرض النتائج المحصل عليها وتحليلها وتفسيرها ،ثم التطرق لبعض الاقتراحات حول الدراسة .

الجانب النظري

الفصل الأول : الإطار النظري لدراسة

1 -الخلفية النظرية للإشكالية

2 - تساؤلات الدراسة

3-فرضيات الدراسة

4- أهمية الدراسة

5- أهداف الدراسة

6- التعاريف الإجرائية

1الخلفية النظرية للإشكالية :

يعتبر مفهوم الصحة النفسية من المفاهيم الأساسية التي اهتم بها العديد من الباحثين والمتخصصين في مجال علوم النفس ،ويشير هذا المفهوم إلى بناء الشخصية المتكاملة ،وإعداد الفرد السوي على الصعيد الشخصي و الاجتماعي.

فالصحة النفسية هي حالة دائمة نسبيا ، أين يكون فيها الفرد متوافقا مع نفسه ومع بيئته ويكون قادرا على تحقيق ذاته واستغلال إمكانياته إلى أقصى حد ممكن على مواجهة مطالب الحياة وتكون شخصيته متكاملة سوية ،ويكون سلوكه عاديا ويكون حسن الخلق ويعيش في سلامة وسلام.

(حامد عبد السلام زهران ،ص05).

ومن بين المظاهر الأساسية للصحة النفسية ،هنالك الاتزان الانفعالي والذي يميز بين الأفراد الأسوياء وغير الأسوياء ، كما إن الاتزان الانفعالي يسعى إلى تحقيق الثبات ولاستقرار العاطفي لدى الفرد ، أي قدرة هدا الأخير في التحكم في انفعالاته ومواجهة المواقف الصادمة كي تتفق تلك الانفعالات والمواقف الخارجية وبهذا يحقق الفرد توازنا في شخصيته.

والذي يتطلب التكيف مع الأحوال السيئة التي تداهم حياتنا وأن نكون متفائلين حتى تحت تهديد الفشل والرعب حتى نظل في صحة نفسية تامة تحت ضغط الأحداث للتفريق ما بين السواء و اللاسواء.

(اسكندر افرام ،2004 ،ص01)

وقد وصف دريفر Driver (1953) الفرد المتزن انفعاليا هو الذي يتفاعل بدون تطرف مع المواقف الانفعالية ،ويشير إلى أن العصابية ، أو عدم الاتزان الانفعالي هو عيب مميز يتصف به الشخص صاحب الانفعالية المتطرفة (أديب الخالدي ،2002 ، ص51)

ونظرا لأهمية هذا الجانب فأنه حظي باهتمام كبير من قبل العلماء الباحثين ،حيث أجريت في هذا المجال عدة دراسات من بينها دراسة المسعودي 2002" التي هدفت إلى التعرف على مستوى الاتزان

الانفعالي لدى طلبة الجامعة وفق متغيري الجنس والتخصص الدراسي ، حيث تألفت عينة الدراسة من (450)طالبا وطالبة من جامعة بغداد ،وتوصل الباحث أن متوسط درجات الاتزان الانفعالي للعينة كانت أعلى من المتوسط الفرضي أي أن العينة تتمتع بالاتزان الانفعالي.

(فضيلة عرفات محمد السبعاوي 2008،ص278)

كما يعد موضوع الاتزان الانفعالي مفتاحا مهما في تحديد مستوى الطموح لدى الشخص فحين نجد من أهم العوامل المهمة التي تسهم في رسم مستوى الطموح الطالب عن نفسه وهي الصورة التي يكونها هذا الأخير لنفسه عن نفسه من حيث ما يتسم به من صفات وقدرات جسمية وعقلية وانفعالية .فلذا الصورة التي يضعها الفرد لنفسه تعتبر عامل بالغ الأثر في توجيه سلوكه ورسم طموحه ،فهي تساعده في اختيار جميع الأفعال التي يتبناها .ومن العوامل المهمة أيضا في رسم الطموح ذكا ء الطالب واتزانه الانفعالي ،حيث يشعر الطالب بالنجاح ويزداد اعتباره لنفسه متى بلغ مستوى طموحه.

إذ يلعب مستوى الطموح دور ا هاما وتأثر بالغ عن كامل نواحي حياتنا المهنية ، والعلمية ،والزوجية ..الخ ، لذا يعد مستوى الطموح من أهم الأبعاد في ذات الشخصية الإنسانية ، ذلك لأنه يعد مؤشرا يميز بوضوح أسلوب تعامل الطالب مع نفسه ومع الآخرين ،لان مستوى الطموح يحدد نشاط الأفراد الاجتماعي وعلاقتهم بالآخرين ومدى تقبلهم للمعايير الاجتماعية وتقبل الذات والقيام بمسؤولية الأدوار المختلفة (سرحان نظمية محمود ،1993 ص145)

وتضيف كامليا عبد الفتاح 1984 بان مستوى الطموح الفرد مرتبط بإمكانات الشخصية ،فكلما كان مستوى الطموح قريبا منها كلما كان الفرد قريبا من الاتزان الانفعالي والصحة النفسية.

(نضال إبراهيم ،2003 ،ص14).

كما يشير مستوى الطموح في أبسط معانيه إلى تلك الأهداف الواقعية التي يتبناها الفرد في حياته ويحاول

الوصول إليها .ومن هدا المنطلق كان إختيارا نا لدراسة الاتزان الانفعالي وعلاقته بمستوى الطموح في الوسط الجامعي من أجل معرفة طبيعة هده العلاقة بين هدين المتغيرين.

لهذا يختلف الشباب من حيث الأنماط التي يسعون إليها ،فإذا كان البعض له طموحات اقتصادية فالأخر له طموحات الاجتماعية ،بينما البعض الثالث له طموحات الثقافية ،والرابع له طموحاته المهنية (أسماء التويجدي، 2002،ص07)

فالطالب الذي يمتلك مستوى طموح مناسب ينال خيرا كثيرا إذا كانت نظرته إلى المستقبل نظرة متفائلة سيؤدي ذلك حتما إلى رفع مستوى الطموح للشخص ،ويحدث العكس إذا كانت نظرته متشائمة .

فالطلاب يعملون جاهدين لتحقيق طموحاتهم المستقبلية هدا ليكون أكثر فاعلية سواء في المهنة أو الدراسة أو الأسرة وغيرها من المجالات الأخرى ،ومن بين هؤلاء الأفراد الدين يسعون إلى تحقيق الثبات والاستقرار العاطفي بمعنى التحرر من التقلبات الحادثة في المزاج مما يدل على الضبط الانفعالي أي محاولة الطالب الجامعي التحكم في انفعالاته من أجل تحقيق شخصية متزنة خالية من الإضطربات الانفعالية حيث تتفاوت هده الطموحات بين الطلاب الجامعة حسب شخصيتهم أي انفعالاتهم المتزنة أو غير المتزنة .كما قد تصبح معرفة مستوى الطموح وسيلة تشخيصية تنبؤية بما يمكن أن يكون عليه سلوك الفرد وصحته النفسية تبعا لظروفه وإمكانياته. (كاماليا عبد الفتاح 1984ص62)

لعل الكثير من الانجازات الأفراد والشعوب يرجع إلى توفر القدر المناسب من الاتزان الانفعالي للفرد ترجع إلى المرونة التي يتمتع بها هذا الأخير ،في مواجهة المواقف التي يتعرض لها .

وكذالك من الدراسات التي اهتمت بالاتزان الانفعالي ومستوى الطموح معا دراسة القطان التي وضح من خلالها ،بأن الاتزان الانفعالي يتجلى في نظره في(المرونة) ،إذ إن صميم الاتزان الانفعالي ينحصر في هذه المرونة ،بحيث يكون لنا أن نتوقع عدم الاتزان الانفعالي عندما تلتقي بالجمود كنقيض لهذه

المرونة ، فهذا الصميم هو الذي يتيح لمستوى الطموح للفرد بالمضي قدما على طريق التقدم والتطور ،لتحقيق الصحة النفسية ،لأن الاتزان الانفعالي جوهر العملية التوافقية .

وفي ذات الصدد جاءات دراسات في علم النفس الاجتماعي في موضوع مرونة المجال وعلاقته بارتفاع مستوى الطموح ،وهذا ما تجسد في دراسة كلا من "كبرت ليفين "و "جولد"و"كاتل"أنه كلما كان المجال الذي يتحرك فيه الإنسان مجالا مرنا بمعنى أنه قليل الحواجز والعقبات سواء مادية أو ثقافية أمام إشباع حاجاته كلما كان كذلك دافعا ارتفاع مستوى طموحه ويتحقق هدا في مجال مرنا خالي من التوترات والصراعات التي قد يعاني منها الطالب الجامعي ويتيح لهدا الأخير الحركة والنشاط واثبات إمكانياته مما يدفعه على الدوام من الطموح .(محمد عبد المؤمن ، ب س ،ص10) .

وكما يكتسي موضوع دراستنا الحالية أهمية بالغة في مجال التربية وعلم النفس ,من خلال كون الصحة النفسية لطلاب الجامعة ترتبط بمدى توازنهم الانفعالي وتوفر القدر المناسب من مستوى الطموح هدا فضلا من ارتباط مستوى الطموح بالكفاية الإنتاجية حيث من المعروف أن الكفاية الإنتاجية –كما ونوعا – ترتبط ارتباطا ايجابيا بالمستوى العالي من الطموح .

نظرا لأهمية موضوع الدراسة أجريت العديد من الدراسات ومن بين تلك الدراسات لكامليا عبد الفتاح 1971والمعنونة "الفروق بين الجنسين في مستوى الطموح وطبقت استبيان مستوى الطموح للراشدين على عينة قوامها (226) طالبا وطالبة جامعيا ومن بين أهدافها هل مستوى الطموح لطلبة أكثر ارتفاعا من مستوى الطالبات حيث بلغت "ت" المحسوبة (282) وهي عند مستوى دلالة (001).

(كامليا عبد الفتاح 1984 ،ص156)

وتتفق نتائج هده الدراسة مع نتائج دراسة "أحمد محمود الزيادي 1971" المعنونة ب دراسة تجريبية عن الفروق بين الجنسين في مستوى الطموح " وأجريت الدراسة على عينة من طلبة الجامعة واستخدمت الاختبارات المعملية في قياس مستوى الطموح ومن أهم نتائج هده الدراسة مستوى الطموح للذكور أعلى

من مستوى الطموح للإناث (كامليا عبد الفتاح 1974 ص156) . وتوصل الباحث بوجود فروق بين الجنسين في مستوى الطموح. (محمد عبد المؤمن، ب ،10)

ويتضح مما سبق أن هناك بعض الدراسات أظهرت فروق بين الجنسين في مستوى الطموح لصالح الذكور ، بينما لم يتبين دلك في الدراسات الأخرى ، ويمكن أن يرجع دلك في اختلاف النتائج و المقاييس التي استخدمت في قياس مستوى الطموح سواء كانت استبيانات ، تجارب معملية ، بالإضافة إلى طبيعة العينة. وعبر هدا السياق تأتي مشكلة البحث لمعرفة طبيعة العلاقة بين هدين المتغيرين لدا سعت الدراسة للإجابة على2 /**التساؤلات التالية :**

1\هل توجد علاقة دالة إحصائيا بين الاتزان الانفعالي مستوى الطموح ؟

2/هل توجد فروق دالة إحصائيا في الاتزان الانفعالي بين الطلاب باختلاف الجنس؟

3/ هل توجد فروق دالة إحصائيا في الاتزان الانفعالي بين الطلاب باختلاف المستوى الجامعي؟

4/ هل توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى الطموح بين الطلاب باختلاف الجنس ؟

5-هل توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى الطموح باختلاف المستوى الجامعي ؟

3/فرضيات الدراسة :1-توجد علاقة دالة إحصائيا بين الاتزان الانفعالي و مستوى الطموح لطلبة الجامعة .

2/ توجد فروق ذات دالة إحصائية في الاتزان الانفعالي بين الطلاب باختلاف الجنس.

3/-توجد فروق دالة إحصائية في الاتزان الانفعالي بين الطلاب باختلاف المستوى الجامعي .

4/ توجد فروق ذات دالة إحصائية في مستوى الطموح بين الطلاب باختلاف الجنس.

5/-توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الطموح بين الطلاب با اختلاف المستوى الجامعي .

4/أهمية الدراسة : تكمن أهمية الدراسة في التعرف على العلاقة الارتباطية بين الاتزان الانفعالي و مستوى الطموح للطلبة الجامعيين .

– دراسة متغير الاتزان الانفعالي و الأثر الذي يتركه سواء كان من الناحية السلبية أو الايجابية في تحقيق مستوى الطموح .

5/أهداف الدراسة:

الهدف الأساسي من الدراسة الإجابة عن مجموعة من التساؤلات تم الإشارة إليها سابقا .

وكذلك إلى إثبات صحة الفرضيات التي ثم طرحها في دراستنا الحالية

الكشف عن العلاقة بين متغيرين الدراسة .

6/التعاريف الإجرائية :

1/6الاتزان الانفعالي :هو قدرة الفرد على السيطرة و التحكم في الانفعالات والقدرة على المواقف وحسن التعامل مع الآخرين ،وهو ما يقيسه مقياس أحلام نعيم سمور (2012) والمطبق على مجموعة من طلبة جامعة قاصدي مرباح بورقلة .

2/6مستوى الطموح: الدرجة التي يحصل عليها الطالب الجامعي على استبيان مستوى الطموح من إعداد معوض عبد العظيم والذي يتكون من ستة وثلاثون بند،ويحتوي على أربعة أبعاد وهي ، تفاؤل،القدرة على وضع الأهداف ،وتقبل كل ما هو جديد ،وتحمل الفشل ،حيث تقيس مدى مستوى الطموح لدى طلبة جامعة قاصدي مرباح بور قلة.

الفصل الثاني :الاتزان الانفعالي

تمهيد

1/مفهوم الانفعال

2/الانفعال والشخصية

3/بعض النظريات المفسرة لانفعال

4/مفهوم الاتزان الانفعالي

5/الاتزان الانفعالي بالصحة النفسية

6/سمات الفرد المتزن الانفعالي

7/الشخصية المتزنة

8/ تحقيق الاتزان الانفعالي من المنظور الإسلامي

خلاصة

تمهيد: تعتبر الانفعالات جزء هام من عملية النمو الشاملة والمتكاملة ،لأنها أحد الأسس التي تعمل على بناء الشخصية السوية.،وتختلف الانفعالات باختلاف شخصية الفرد وسلوكه ،فمن الناس من يتميز باتزان انفعالي يجعله قادرا على التوافق مع المجتمع الذي يعش فيه ،ومنهم من لاستطيع ذلك ،كما أكد القران الكريم والأحاديث النبوية الشريفة على سمة الاتزان الانفعالي بقوله تعالى "الذين ينفقون في السراء والضراء والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين " (ال عمران الآية 134) وفي قول الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم "ليس الشديد بالصرعة إنما الشديد من يمتلك نفسه عند الغضب " (فضيلة عرفات ، 2008 ص271) .

1- مفهوم الانفعال:

يعد الاتزان الانفعالي أحد المفاهيم الأساسية المرتبطة بالانفعالات ،فالاتزان هو الوسط الذي يمثل العدل بين الأشياء جميعا ،بوصفه اتزانا وسطيا يمثل حقيقة الوسطية في الوجود ،بحيث هذه الوسطية هي الطريق إلى السعادة في الدنيا والآخرة ، اتزانا انفعاليا يحقق للإنسان التوافق و السواء بما ينطوي عليه من مرونة واعتدال بين الأضداد بغير إفراط وتفريط.

إن الشخصية السوية وحالة الاستقرار النفسي غاية ينشد كل شخص الوصول إليها ،فالأفراد يختلفون فيما بينهم ويتفاوتون تفاوتا يقل أو يكثر لتحقيق هذه الغاية ولكن ينبغي أن يرسم لنفسه مسارا متوازنا يحفظ له استقراره واتزانه الانفعالي.

وقبل التطرق إلى مفهوم الاتزان الانفعالي ،لابد أن نشير إلى المفهوم لأشمل ألا وهو الانفعال و لا يوجد لهذا الأخير تعريف واحد يتفق عليه الباحثين في علم النفس .

إذ يرى سليمان محمد (2006) الانفعال هو أحد المنظومات المكونة لبناء الفرد في مظهره الخارجي تعبر عن مجموعة من الحركات الناتجة عن اختلال الاتزان ومؤدية إلى تفاقم هذا الاختلال و خروج

الإنسان عن حدود النشاط المعدل والمنظم السوي ،وهذا يدل عليه لفظ (emotion) أي الحركة التي تتعدى الحدود وتكون أهم المظاهر الانفعالية. (سليمان محمد ،2006 ،ص243)

كما يعرف حامد زهران أنه هو الحالة الشعورية مركبة يصحبها نشاط جسمي وفسيولوجي مميز ،والسلوك الانفعالي سلوك مركب يعبر عن السواء الانفعالي أو يعبر عن الاضطراب الانفعالي.

(محمد سليمان ضحيك ،2004 ص33).

في حين يرى يونس محمد بني (2007)على أنه حالة داخلية تتصف بجوانب معرفية خاصة ،وإحساسات ،وردود أفعال فسيولوجية ،وسلوك تعبيري معين وهي تنزع للظهور فجأة ويصعب التحكم فيها.

(يونس محمد بني ،2007 ،ص228).

2الانفعال والشخصية:

ترتبط الانفعالات ارتباطا وثيقا بالشخص،فكل ما يظهر لدى الفرد من انفعالات سارة أو ايجابية ،أو انفعالات غير سارة أو سلبية ،فأنها تصف طبيعة الفرد وشخصيته كذات فريدة ،وفقا لراي(س.ل.روبينشتين)يمكن إبراز المظاهر الانفعالية في شخصية الفرد في ثلاثة مجالات هي الحياة العضوية واهتماماتها المادية وحاجاتها الروحية والأخلاقية .

ترتبط انفعالات الفرد قبل كل شئ بحاجاته ،إذ أنها تعكس حالات ،وعمليات ونتائج إشباع حاجاته،وهذا تم تأكيده في كافة الدراسات السيكولوجية المختلفة للانفعالات وحسب انفعالات الفرد في موقف ما ،يمكن بشكل محدد إصدار حكم يزعج الفرد،أي بمعنى أنه يمكن من خلال الانفعالات أن نعرف ما هي الحاجات والاهتمامات التي تعتبر هامة بالنسبة للإنسان.

حيث يختلف الأفراد كشخصية في المجال الانفعالي عن بعضهم في عدة مقياسات هي قابلية الاستثارة الانفعالية ،مسؤوليات الحالات الانفعالية الناشئة ،سيادة الانفعالات الايجابية والانفعالات السلبية.

وتتميز الشخصية المتطورة في المجال الانفعالي في شدة وعمق المشاعر ومضمونها .كما أكدت الدراسات على وجود علاقة ما بين الانفعالات والدافعية ،فالأنواع البسيطة من الانفعالات من غير الممكن أن تشكل قوة دافعية للفرد ،فهذه الانفعالات البسيطة ،إما أنها تؤثر مباشرة على سلوك الفرد ،أو تعمل منه سلوكا غير هادف ،أو أنها تعمل على اضطرابه أو عدم تنظيمه ومن ناحية أخرى بعض الانفعالات كالمشاعر ،والمزاج والهوى تشكل دافعا للسلوك ،بل تعمل على تحفيز أداء الفرد.

(يونس محمد بني ،2007 ،ص334،333).

وعليه فإن الانفعالات تدخل في العديد من الحالات السيكولوجية المعقدة للفرد ،وتصبح بمثابة الجزء العضوي فيه،ومن بين هذه الحالات نذكر الفكاهة والاستهزاء أو السخرية...إلخ

2/ نظريات تفسير الانفعال

و لإبراز مفهوم الانفعال بصورة أوضح ،لابد من التطرق الى بعض نظريات الانفعال ،حيث أنه لا توجد نظرية موحدة للانفعال ،وعليه نذكر منها :

2-1نظرية جيمس ولانك (games ei lanck):

تؤكد هذه النظرية على أن الانفعال هو مجموعة إحساسات مختلفة تنسب عن التغيرات العضوية ،وتختلف الانفعالات بعضها عن بعض باختلاف هذه الإحساسات العضوية ،في حين أشارت هذه النظرية أيضا إلى أن المظاهر الجسمية والعضوية هي ليست نتيجة للانفعال وإنما هي السبب في ظهوره. (صالح حسن الداهري ،2008 ،ص122)

وقد نقد العلماء هذه النظرية واعتبروها شبيه العربة أمام الحصان ،لأنه من الصعب الجزم بأن التغيرات الجسدية هي العلة الوحيدة للانفعال. (محمد حمدان ،2010 ص15)

2 –2النظرية السلوكية: ينشأ الانفعال من وجهة نظر بعض السلوكيون نتيجة الصراع المستثار لدى الكائن الحي ،والذي يؤدي به القيام باستجابات غير متسقة ،كما يفسر البعض الآخر الانفعالات في ضوء اضطراب السلوك .

ويؤخذ على هذه النظريات .فيما يرى ميلفن ماركس أن هناك صعوبات في تحديد التعريفات الإجرائية الدقيقة لمعنى الصراع باعتباره أساس الانفعالات

وقد تعامل واطسون مع الانفعال على أنه نمط وراثي من الاستجابة تتضمن تغيرات جسمية لدى الكائن الحي ككل ،وقد عالج واطسن الانفعالات بنفس الطريقة التي تعامل بها مع الاستجابات غير الشرطية التي تحدث بشكل متسق لمنبهات معينة ،ولم يهتم بالتحليل الفسيولوجي للانفعال أو بدور الجهاز العصبي. (أديب الخالدي ،2002 ، ص15)

2–3نظرية التحليل النفسي :يهتم بعض المحللون النفسيون للانفعالات على المفاهيم مثل القلق ،العدوان ،فعلى الرغم من أن فرويد قد اهتم في كتاباته بالقلق والعمليات للاشعورية ،إلا أنه أهمل الانفعالات واعتبرها عملية استجابة ،ففي مقاله سنة 1990 عن اللاشعور يقول "هناك ثقة بأن الانفعالات تدخل ضمن الشعور أو الوعي. (السيد وآخرون ،1990ص484)

في حين نرى أن مهما يكن الاختلاف في وجهة نظر هذه المدارس ،إلا أنها أثرت هذا المجال بالعديد من الأفكار والآراء الصحيحة .كما أنها تناولت الجوانب الخارجية المصاحبة للانفعالات وعليه يمكن القول بأن هناك نظريات الفسيولوجية والسلوكية والتحليلية .

3/مفهوم الاتزان الانفعالي :

عندما نتطرق لتحديد مفهوم الاتزان الانفعالي نجد أنفسنا بصدد تعريفات مختلفة كلها تعبر عن الصحة النفسية وتختلف باختلاف وجهات نظر العلماء والباحثين ومنهجهم العلمي .

حيث ترى سامية القطان (ب،س):أن الاتزان الانفعالي بمثابة الصميم واللب للعملية التوافقية ويصدر عن هذه الأخيرة شكل من أشكال التوافق فنبدي في هذا المجال أو ذاك من مجالات التوافق سوية أو درجة من درجات اللاسواء مما ينعكس بدوره على الاتزان الانفعالي.

وهذا الاتزان الانفعالي أشبه ما يكون بالسيطرة على الذات في ظاهرة قيادة الآخرين وقيادة المواقف ،فبقدر ما يكون الشخص متزنا من الناحية الانفعالية أي مسيطرا على ذاته متحكما فيها تزداد قدرته على قيادة المواقف والآخرين .(العدل عادل محمد محمود ،1990،ص120)

وعند (صالح أحمد زكي 1972):الاتزان الانفعالي عبارة عن نموذج يمثل سلسلة متصلة من الكميات على بعد واحد ،يوجد في أطرافه غير المتزن انفعاليا وهو الشخص الأكثر عرضة للقلق ،يميل للعصابية ،المتقلب انفعاليا ،ضعيف الحساسية بالمواقف الاجتماعية الذي لا يهتم بمشاعر الآخرين

(صالح أحمد زكي،1972 ،ص 841)

كما يفسر (عبد السلام الغفار 1984):إن الاتزان الانفعالي هو الوسطية ،إذ أن هذه الأخيرة ينظر إليها هي الاعتدال في إشباع الفرد لحاجاته البيولوجية ، وكذلك هي الاعتدال في إشباع الفرد لحاجاته النفسية ،وهي أيضا الاعتدال في تحقيق قيمة ، أو تحقيق ذلك الجانب من الشخصية الذي أهمله الآخرون ويقصد به الجانب الروحي من الشخصية .(عبد السلام الغفار ،1976 ، ص220)

كما ترى كامليا عبد الفتاح (1984):أن الاتزان الانفعالي هو الحالة التي يستطيع فيها الشخص قدر إدراك الجوانب المختلفة وما لديه من دوافع وخبرات وتجارب سابقة من النجاح والفشل تساعده على تعيين وتحديد نوع الاستجابة وطبيعتها بحيث تتفق ومقتضيات الموقف الراهن وتسمح بتكييف استجابته تكييفا

ملائما ينتهي بالفرد إلى التوافق مع البيئة والمساهمة الايجابية في نشاطها ،وفي نفس الوقت ينتهي بالفرد إلى حالة من الشعور بالرخاء والسعادة .(كامليا عبد الفتاح ،1984 ،ص88).

كما وضح أيضا (أديب الخالدي 2002):أن الاتزان الانفعالي هو عبارة عن تفسيرا لحالة الاستقرار النفسي ،الذي يطلق عليه أصحاب نظرية التحليل النفسي بمبدأ الثبات الانفعالي ،إذ يرون أن الفرد مزود بالقدرة على الاستجابة للمثيرات المختلفة وهذه القدرة هي سمة الحياة ،فالإنسان عندما يتعرض لمنبه أو مثير معين يتحول إلى حالة من التوتر أي يكون في حالة استثارة أو عدم اتزان انفعالي ،مما يدفعه هذا إلى القيام بنشاط معين من التوتر والوصول إلى حالة الاتزان. (أديب الخالدي ،2002 ، ص49)

وتضيف (فضيلة عرفات السبعاوي 2008): الاتزان الانفعالي هو قدرة الفرد على مواجهة ظروف وأحداث الحياة الضاغطة والمهددة والتعامل معها دون تعرض صحته النفسية والجسمية إلى الاضطراب أو المرض المتمثل بقدرة الفرد على التحكم في الذات ،والتعاون مع المجتمع الإنساني ،ويتميز بالتفاؤل والبشاشة والتحرر من الشعور بالإثم والقلق وأحلام اليقظة والوحدة وبعض الأفكار والمشاعر السلبية ،كما يميزه الفرد كونه يستجيب الاستجابة المناسبة في الوقت المناسب ويكون قدرا على تحمل المسؤولية وهو يمتلك قوة الضبط الذاتي والسيطرة الكاملة على دوافعه وانفعالاته ومشاعره والتحكم بها وتناول الأمور بصبر وتعقل ومواجهة المواقف الحياتية سواء كانت سعيدة أو حزينة أو مفاجئة بنشاط وهدوء الأعصاب وحسن السلوك والتصرف بهدف تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي بينه وبين الآخرين.

(فضيلة عرفات السبعاوي،2008ص274).

ومما سبق نستخلص كان تحديد الاتزان الانفعالي من قبل الباحثين من وجهات نظر مختلفة ،وكلها تعبر عن الصحة النفسية .

فهناك مفهوم التوافق والوسطية والاعتدال ، والاستقرار ،والتفاؤل كلها تهدف في نهاية المطاف إلى التفرقة بين السواء و اللاسواء.

4/الاتزان الانفعالي والصحة النفسية :

للصحة النفسية علامات تنم عنها ، ومؤشرات ترشد إليها ددلات تدل عليها وتشير هذه العلامات إلى مظاهر سلوكية محددة بتوافر الكثير منها لدى الشخص الذي يتمتع بدرجة عالية من الصحة النفسية وهذه المؤشرات هي مؤشرات نوعية منها ما هو ذاتي لا يشعر بها وبالاتزان الانفعالي والثبات الوجداني واستقرار الاتجاهات ونضج الانفعالات إلى حد بعيد ويعني وجود من التماثل بين نوع المنبه ونوع الانفعال الناتج عنه فإذا تضايق شعر بالقلق والضيق والهم وإن قابلة شئ سار شعر بالفرح والنشوة.

(حامد زهران ،2005 ،ص01)

إن الشخصية المتكاملة هي التي يتسم سلوكها وتصرفاتها ودوافعها بالاتزان الانفعالي ،فالاتزان الانفعالي سمة عامة تفرق بين الأسوياء وغير الأسوياء ويتضمن مفهوم الاتزان التوافق الاجتماعي ،كما أن أغلب الناس يتفقون على علامة العصابية بالتصرفات الانفعالية للشخصية غير المتوافقة .

(أحمد عزت راجح ،1974 ،ص101)

ولهذا كان الاتزان الانفعالي كعملية ضبط الانفعالات الفرد بحيث يتمتع هذا الأخير بالمرونة والتروي وهو صميم عملية التوافق والصحة النفسية السليمة ، وهذا ما تؤكده "سامية القطان " فإن الاتزان ينحصر في هذه المرونة التي تمكن صاحبها ليس فقط في مواجهة المألوف من المواقف بل الجديد منها ،ذلك أن مفهوم المرونة يتضمن القدرة على التسامح تجاه التوترات ،بمعنى تأجيل الاستجابة وتوقع النتائج التي تترتب قبل أن يشرع في تنفيذها ،ويمكن لنا أن نتوقع عدم الاتزان الانفعالي عندما نلتقي بالجمود كنقيض للمرونة . (سليمان عبد الواحد ،2011 ،ص33).

5/ سمات الفرد المتزن انفعاليا :

ترى كامليا عبد الفتاح سمات المتزن انفعاليا :هو ذاك الإنسان الذي اكتسب شعورا بالثقة خلال تفاعله مع البيئة وبصفة خاصة الأم باعتبارها مصدر الإشباع والآمن للفرد.

2/لديه الحرية في التعامل مع الآخرين وفي علاقاته بالعالم الذي يحيط به.

3/يشعر بالأمن والاطمئنان.

4/هو ذلك الإنسان الذي يشتق السرور من التبعية المتبادلة من الحاجة إلى الآخرين ومن أن يكونوا في حاجة إليه

وأخيرا حددت كامليا عبد الفتاح سمات المتزن انفعاليا هو الإنسان الذي يستطيع أن يقوم بأدواره الاجتماعية بكفاءة ايجابية. (كامليا عبد الفتاح ،1984 ص88)

كما يرى أبوزيد (1987)سمات الفرد انفعاليا في النقاط التالية:

1/هو قدرة الفرد على التحكم في انفعالاته وضبط نفسه في المواقف التي تثير الانفعال وقدرته على الصمود والاحتفاظ بهدوء الأعصاب وسلامة التفكير حيال الأزمات والشدائد .

2/يكون قادر على تحمل المسؤولية ويقوم بعمله باستقرار ومثابرة .

3/يوازن جميع انفعالات الفرد في تكامل نفسي يربط من خلال جوانب الموقف ودوافعه الشخصية وخبرته.

4/قدرته على العيش في توافق اجتماعي وتكيف مع البيئة المحيطة والمساهمة بايجابية في نشاطها بما يضفي عليه شعورا بالرضا والسعادة .

5/قدرته على تكوين عادات أخلاقية ثابتة بفضل تحكمه في انفعالاته وتجميعها حول موضوعات أخلاقية معينة .(أبوزيد،1987 ،ص227) .

6/ الشخصية المتزنة :

حيث يشير إبراهيم مطاوع (1983)إلى أن الصحة النفسية التي يتمتع بها الفرد تتمثل في الاتزان النفسي والعقلي و العقلي والاجتماعي وتماسك الفرد والمجتمع حيث يستلزم قدرا كبيرا من انسجام وتلاؤم وتوافق الفرد مع المجتمع الذي يعيش فيه ،حتى يحصل على قدر من الطمأنينة ويحيا بسلام في هذا المجتمع ،وهذا على قدر كفايته وقدراته وكلما انسجم الفرد مع المجتمع ،كانت النتيجة مزيدا من رضى المجتمع ،والعكس يحدث عندما لا يتوافق الفرد مع المجتمع . (سليمان عبد الواحد ،2011 ،ص80)

وفي ذات الصدد وضح عبد السلام عبد الغفار(1976)أن الصحة النفسية السليمة هي حالة تكامل طاقات الفرد المختلفة بما يؤدي إلى حسن استثماره لها ،بما يؤدي إلى تحقيق وجوده ،أي تحقيق إنسانيته.(سليمان عبد الواحد ،2011 ،ص80)

7/تحقيق الاتزان الانفعالي من المنظور الإسلامي:

تخلص النظرية الإسلامية في الانفعالات في الدعوة لتحريم الانفعالات السلبية ،كالغضب والكراهية والانتقام..الخ واستحباب الانفعالات الايجابية ،كالرحمة والشفقة والتواد والتوكل والرجاء والأمل .فالمسلم مدعو لكي يكظم غيظه لقوله تعالى "والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين"

(آل عمران من الآية 13)

فلهذا يدعونا القران الكريم بالتعامل بالحسنى ومن شأن هذا أن تتحول العداوة إلى مودة وبقوله تعالى "ولا يستوي الحسنة ولا السيئة ادفع بالتي هي أحسن فإذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم وما يلقاها إلا الذين صبروا وما يلقاها إلا ذو حظ عظيم " (فصلت الآية من 34،35)

وعن النبي صلى الله عليه وسلم "أن الله تعالى يحب في الناس خصلتين هما الحلم ولإثارة "(رواه مسلم)

إذ يقول أنور محمد الشرقاوي "أن الإيمان لدى المسلم هو الطريق إلى الصحة النفسية ،أي أن الإيمان بالمعنى الإسلامي يواكب الفطرة السليمة التي فطر الله الناس عليها ،إذ أن مجرد دخول الإيمان

القلب يجعل صاحب هذه النفس يتميز بالهدوء والسكينة ويتصف بالاتزان النفسي وبقوله تعالى "ألا بذكر الله تطمئن القلوب " (الرعد 28)

خلاصة:بعد استعراضنا (إلى) لبعض الآيات والأحاديث النبوية التي تدعو إلى التوافق النفسي والسكينة والطمأنينة ،فالله تعالى يوصينا بضبط انفعالاتنا والتحكم فيها والسيطرة عليها ،وأن الإيمان بالله إيمانا صادقا وإتباع منهجه الذي رسمه لنا القران الكريم ونبيه المصطفى صلى الله عليه وسلم يمدنا بعزيمة وقوة وإرادة تمكننا من التحكم في انفعالاتنا والسيطرة عليها . (محمد سليمان مسلم ضحيك ،2004 ص 41 51)

الفصل الثالث: مستوى الطموح

تمهيد

1/مفهوم الطموح

2/نمو الطموح

3/مظاهر الطموح

4/العوامل المؤثرة في الطموح

5/الاتجاهات المختلفة في تفسير الطموح

6/قياس الطموح

7/بعض الأساليب لتحقيق الطموح

خلاصة

تمهيد:

يلعب مستوى الطموح دورا هاما في حياة الفرد والجماعة ،ويعتبر أحد المتغيرات ذات التأثير البالغ،عن سلوكات وشخصيات الأفراد،كما أنه (مستوى الطموح) وراء كل انجازاتهم و نجاحاتهم .

لذا يعد مستوى الطموح من أهم أبعاد الشخصية، ذلك لأنه يعد مؤشرا يميز بوضوح تعامل الفرد مع نفسه ومع الآخرين .

1/مفهوم مستوى الطموح :

قد لقي مفهوم مستوى الطموح اهتماما بالغا من طرف الباحثين (في تعريف هذا المصطلح)

1/1 لغة: جاء في معجم الطلاب أن الطموح مصدره طمح يطمح ،طمحا وطموحا .أي نظر إلى البعيد ،الطموح كلمة تعني مرتفع،الشامخ ،أي السعي للأهداف .(يوسف شكري فرحات ،2011،ص17)

2/1اصطلاحا :قد لقي مفهوم مستوى الطموح اهتماما بالغا من طرف وجهات النظر مختلفة للباحثين .

تعريف هوبي (1930): حيث يعتبر أول من عرف مستوى الطموح وينظر إليه بأنه " أهداف الشخص أو غاياته أو ما ينتظر منه القيام به في مهمة معينة ".

ويتضح من هذا التعريف أن هوبي تعرض للمستوى على المستوى الشعوري ومحاولة تحقيقه وأغفل على الدوافع والحاجات اللاشعورية التي تؤثر في سلوك الفرد.(كامليا عبد الفتاح،1984ص10).

وتعرف كامليا عبد الفتاح (1984):"مستوى الطموح سمة ثابتة نسبيا تفرق بين الأفراد في الوصول إلى مستوى معين تفق والتكوين النفسي للفرد وإطاره المرجعي ،ويتحد حسب خبرات النجاح والفشل التي يمر بها " (كامليا عبد الفتاح 1984ص 14)

أما أحمد عزت راجح :عرفه بأنه "المستوى الذي يرغب الفرد في بلوغه أو يشعر أنه قادر على بلوغه ،وهو يسعى لتحقيق أهداف في الحياة وانجاز أعماله اليومية .(أحمد عزت راجح ، 1974 ،ص102)

ويصفه إبراهيم عطية (1995):بأنه مدى قدرة الفرد على وضع تخطيط أهدافه كل في جوانب حياته المختلفة ،والوصول إلى تحقيق الأهداف متخطيا كل الصعوبات بما يتفق والتكوين النفسي للفرد وإطاره المرجعي وتبعا لإمكانياته وخبراته السابقة التي مر بها .(محمد النوبي 2010 ص70).

ويشير معوض عبد العظيم 2005: إلى أن مستوى الطموح هو سمة ثابتة نسبيا تشير إلى أن الشخص الطموح هو الذي يتسم بالتفاؤل والمقدرة على وضع الأهداف وتقبل كل ما هو جديد وتحمل الفشل والإحباط (غالب محمد علي 2009 ص92)

مما سبق يتضح أن معظم الباحثين ،وصفو مستوى الطموح من وجهة نظر مختلفة

في الأخير نستخلص أن مستوى الطموح بأنه مستوى التقدم والنجاح الذي يؤدي الفرد أن يصل في أي مجال من المجالات الحياة المختلفة ،وهذا من خلال معرفته للامكانياته وقدراته .

2/ نمو الطموح:

لقد بينت معظم الدراسات ،بان مستوى الطموح يظهر عند الأطفال منذ وقت مبكر.وتظهر في محاولة الطفل بالاعتماد على نفسه في أثناء الوقوف مثلا،فالطفل ليس مستقرا عند مواجهته لأعمال عديدة ولكن يتسم بالاستقرار إلى حد ما عند قيامه بأعمال مألوفة لديه ،في المقابل الشعور بالنجاح أو الفشل عند البالغين لا علاقة له بما ينجزه من عمل وإنما يتحدد هذا الشعور بناء على مستوى طموحه .

ومعنى ذلك أن الفرد لا يشعر بالنجاح لا كنتيجة لما أنجزه بل لدرجة تحقيقه للاهدافه وطموحاته ،فقد ينجز الفرد انجازا لا قيمة له إلا أنه لم يحقق الهدف الذي رسمه له طموحه ،**لذا** فإن شعوره بالنجاح قد يستبدل بشعوره بالخيبة . (محمد النوبي،2010 ،ص21 ص22)

3/مظاهر الطموح:

تمثل مظاهر الطموح كل نواحي شخصية الفرد ويمكن تلخيصها فيما يلي:

3/**1المظهر المعرفي** :ويتضمن ما يدركه الشخص وما يعتقد في صحته وما يراه صوابا وما يراه خطأ،كما يتضمن مفهوم الذات أو فكرة الفرد عن ذاته .

3/**2المظهر الوجداني** :ويتضمن مشاعر الشخص وارتياحه وسروره من أداء عمل معين وما يصيبه من مضايقة أو عدم تحقيق مستوى يحدده لنفسه .

4/3 المظهر السلوكي :ويتضمن المجهود الذات الذي يبذله الفرد لتحقيق أهدافه

وإن تكامل المظاهر الثلاثة معا وسيرها في اتجاه يحقق قدرا كبيرا من تكامل الشخصية واتزانها والاختلاف بينها قد ينشا عنه الاضطراب النفسي (محمد النوبي 2010 ص22)

4/العوامل المؤثرة في الطموح:

يتوقف مستوى الطموح الفرد على عدة عوامل أهمها :

1/4 الجنس : يؤثر جنس الفرد (ذكورا وإناثا) في رسم مستوى طموحه ،فطموح الذكور ربما يختلف ارتفاعا أو انخفاضا عن مستوى طموح الإناث ،وقد تلعب التنشئة الاجتماعية دورا في إبراز دور الجنس في رسم مستوى الطموح ،كما أن التقدم الحضاري والثقافي والمجالات المتعددة للمرأة لم يعد هناك فارق جوهري فقط في مستوى الطموح بين الجنسين ولكن الفرق يكمن في رتب الطموح فقط

حيث تؤكد معظم النتائج الدراسات في مستوى الطموح للذكور أعلى من مستوى الطموح للإناث

(المرجع نفسه ص76)

2/4 الذكاء:ذوو مستوى الطموح الفرد على قدراته العقلية ،حيث يتضح لنا أن الأفراد ذوي الذكاء المرتفع يدركون أهدافهم وطموحاتهم بوعي وواقعية ويسلكون أقصر الطرق لتحقيق تلك الطموحات ،على عكس

ذوي الذكاء المنخفضة الذين يرسمون لا نفسهم أهدافا وطموحات مبالغ فيها غير مناسبة لقدراتهم و استعداتهم ،(محمد النوبي 2010 ص77)

3/4 فكرة الفرد عن نفسه :هي الصورة التي يكونها الفرد لنفسه عن نفسه ،حيث ما يتسم به **من** صفات وقدرات جسمية وعقلية وانفعالية ،إذ يعد هذا العامل بالغ الأثر في توجيه سلوكه ورسم طموحه ،فهي التي توجهه في اختيار جميع الأعمال التي يقوم بها . (المرجع نفسه.ص79)

4/4 الاتزان الانفعالي :يتسم الشخص غير المتزن انفعاليا بانخفاض مستوى طموحه وتوافقه ،فهو يخشى الفشل من خلال شعوره بعدم القدرة على القيام بما يطلب منه انجازه ،أما الشخص السوي يوازن بين قدراته وإمكانياته في وضعه لأهدافه ،كما أن تفهم القدرات والإمكانيات والأداء الواقعي والهادف لدى الفرد يكون بوعي وتفهم واضح المعالم (محمد النوبي ،2010 ص83)

5/4مستوى التوافق النفسي : يتمتع الفرد السوي بقدر مناسب من الصحة النفسية ،حيث يعطي كل شئ حقه راضي بما وهبه الله تعالى له ،وشاكرا له ما أنعم عليه ، فالفرد المتوافق نفسيا ،نجده يندفع دائما إلى الأمام ،ويواجه الصعوبات ويتحداها ،إذ يتسم الفرد بالتوافق النفسي بمقدار ما يمتلكه من طموح ،وكلما كان الفرد قريبا من الاتزان الانفعالي ،كلما كان قريبا من تحقيق أهدافه بعناية ودقة .

في حين يرى إبراهيم جيد(1981) أن الاتزان الانفعالي والثقة بالنفس والشعور بالآمن والتوافق النفسي والاجتماعي والانبساط ومفهوم الذات الايجابي كلها عوامل رفع مستوى الطموح بصورة واقعية (الداود الجوهرة ،2002 ص129)

6/4 المستوى الاقتصادي والاجتماعي : بينت دراسات "جولد "gold" (1941)أن اختلافات الهدف تنسب إلى عوامل متعددة في حياة الفرد ،فالأفراد الذين يعطون درجات اختلاف ضعيفة نسبيا ،بمقارنتهم بأولئك الذين يعطون غالبا درجات عالية موجبة ،وجد أنهم في ظروف اقتصادية واجتماعية مقبولة نسبيا

والمفحوصون الذين أعطوا درجات اختلاف منخفضة كانت ليهم فرص طيبة .فقد كان دخل الآباء مناسبا وكافيا ،وهذا يوضح وجود علاقة بين مستوى الطموح والظروف الاقتصادية والاجتماعية .

(كامليا عبد الفتاح ،1990 ص19)

ونستخلص مما سبق يتوقف مستوى الطموح لدى الفرد على عدة عوامل ،من أهمها التي ذكرت سابقا الأولى تكون خاصة بالفرد وتكوينه وقدراته العقلية واتزانه الانفعالي ،أما الأخرى تكون خاصة بالبيئة من حول الفرد والمستوى الاقتصادي والاجتماعي لأسرته .

ومن خلال هذا تطرقنا لبعض الاتجاهات المتعلقة بتفسير الطموح

5/الاتجاهات المختلفة في تفسير مستوى الطموح :

قد تنوعت النظريات المفسرة لمستوى الطموح وذلك بتنوع مدارس علم النفس وفيما يلي نستعرض بعض النظريات :

1/5 نظرية ادلر (adlre): (الدوافع الاجتماعية) يعتبر ادلر الإنسان كائنا اجتماعيا تحركه دوافع اجتماعية في الحياة ،فهو له أهداف في حياته يسعى إلى تحقيقها واضعا في اعتباره تقدير المجتمعات واعتباراته المختلفة ،وتعتبر تلك الاعتبارات الاجتماعية بمثابة حوافز تحرك سلوكه ،وتحدد الأهداف التي يحاول تحقيقها من خلال قدراته وتخطيطه .

2/5 نظرية كورت ليفين أضاف ليفين مستوى الطموح كعامل مؤثر في عملية التعلم أو التغيير في المجال ا لحيوي ،وذكر أن هناك أربع عوامل من التعلم هي :اكتساب الخبرات المعرفية ،وهذه تؤثر في المجال المعرفي للفرد ،والميول والاتجاهات،وهذه تؤثر في الدوافع والاتجاهات بالنسبة للفرد ،واكتساب صفات الجماعة الحضارية ،وهذه تؤثر على علاقته وانتمائه لمجاله الاجتماعي ،وتعلم المهارات والحركات الإرادية ويعني تغيير العالم المادي .

3/5 نظرية القيمة الذاتية للهدف : وتقوم هذه النظرية على ثلاثة حقائق هي :هناك ميل لدى الإفراد ليبحثوا عن مستوى الطموح مرتفع نسبيا ،والميل لجعل مستوى الطموح يصل ارتفاعه إلى حدود معينة ،والميل لوضع مستوى الطموح بعيدا جدا عن المنطقة الصعبة جدا والسهلة جدا

4/5 نظرية ستانجر (stanger): ناقش ستانجر موضوع مستوى الطموح باعتباره من أحسن وسائل قياس الشخصية في موقف الاستجابة ،فهو يرى أن تقييم صورة الذات تتم في ضوء إطار الفرد المرجعي ،وهذا بدوره يعتمد على علاقاته بالجماعات ،ذاته المثالية ،نجاحه أو فشله الشخصي ،ومفهومه لما هو ممكن ،فمن المرجح أن الفرد إلى إن ينسب النجاح إلى صورة الذات تدفعه أن يحدد هدفه أعلى من أدائه.

5/5تفسير شريف وشريف (sherif et sherif) : استخدم العالمان كثيرا من مفاهيم نظرية المجال ،مثل أثر النجاح والفشل ،موقف الفرد بالنسبة للجماعة ،وغيرها من المفاهيم ،وبالرغم من أن خبرات النجاح والفشل هي الأساس في التأثير على مستوى الطموح ،إلا أنه لا يمكن إغفال أهمية البيئة الاجتماعية ،وإن أهمية الإطار المرجعي تكمن غالبا في تمثل الفرد المعايير والقيم والمستويات التي يعيشها في حضارته ،ومعرفة الشخص لتحصيل الجماعة يجدد مستوى طموحه وقدرته على العمل.

(سمية حسام أبو بكر الصديق ،2013 ،ص13)

6/قياس مستوى الطموح :

هناك بعض الطرق لقياس مستوى الطموح وذلك عن طريق إجراء بعض التجارب المعملية التي يقوم فيها الشخص المراد قياس طموحه بأداء معين ومنها:

1/6 الطريقة التقليدية :تتم هده الطريقة بعرض الجهاز المستخدم على الشخص مع طريقة استخدامه ثم إعطائه الفرصة لان يجرب العمل عدة مرات ،وأي شرح يعرف أكبر درجة ممكنة للاختبار ،وبعد أن يتدرب الشخص نسأله ما هي الدرجة التي يتوقع أن يحصل عليها ثم تدون إجابته في جدول معد لذلك

وبعدها نخبره بالدرجة التي حصل عليها فعلا وتدون في خانة خاصة ،وتتكرر هذه العملية عدة مرات ،وهكذا يكون هناك درجة الطموح ودرجة الحكم ودرجة الأداء الفعلي .(كامليا عبد الفتاح ،1984 ص43)

2/6 الاختلاف التحصيلي :الذي يحسب بطرح درجة الأداء المتوقع لمحاولة ما من الأداء الفعلي

_التحصيل _ أعلى من الأداء المتوقع ،وسالبا عند ما يكون الأداء المتوقع أعلى من الأداء الفعلي

(نفس المرجع ،1984،ص44)

3/6 اختلاف الحكم :وتحسب هذه الطريقة بطرح درجة الأداء الفعلي من درجة الحكم لنفس المحاولة هذا الفرق يعتبر موجبا عندما يكون الحكم أعلى من الأداء الفعلي وسالبا عندما يكون الأداء الفعلي أعلى من درجة الحكم (كا مليا عبد الفتاح ،1990ص45،44)

وقد أدخل ايزنك درجة أخرى على هذا المقياس وهي درجة الاختلاف الذاتي ،أي الشخص الذي يحصل على اختلاف ذاتي عالي هو شخص لا يستطيع أن يحفظ طموحه وحكمه قريبا من الواقع ،بل يطمح إلى الكثير ويسئ تقدير نجاحه ،ويفترض ايزنك أن الابتعاد عن الواقع الموضوعي إنما يرجع إلى عوامل ذاتية .

واستخدم ايزنك أيضا معامل التذبذب ومعامل الاستجابة .

فالأول عرفه بأنه الميل إلى تغيير مستوى الطموح ،ويحسب عن طريق جمع التغيرات في مستوى الطموح خلال الاختبار

والثاني يقصد به أن الناس تميل إلى رفع مستوى طموحها ،عقب النجاح وخفضه عقب الفشل،وتقابل هذه الاستجابات النمطية استجابات لا نمطية حيث ينخفض مستوى الطموح أحيانا بعد النجاح ويرتفع بعد الفشل (كامليا عبد الفتاح ،1984 ص45)

7/بعض الأساليب لتحقيق الطموح :

هناك بعض الأساليب التي من خلالها يمكن تحقيق أفضل مستوى الطموح ،وتتمثل في الخطوات التالية :

– على الفرد أن لا ينعزل عن مجتمعه ،بل يجب عليه أن يأخذ قسطه من كل ما يمكن أن يقدمه المجتمع له ،كما عليه بالمقابل أن يقدم للمجتمع كل ما يستطيع .

– إن اختيار المهنة تلعب دورا أساسيا في تحقيق الذات ،فاختيار المهنة ،والمهنة نفسها مرتبطان مباشرة بالواجب والمسؤولية

– على الفرد أن يشعر بقوة أن المجال أمامه للخيار بين ذاته والآخر ،وبين أمته والأمم الأخرى

– من أجل تنمية الذات ،لابد من وجود نوع من معاكسة الظروف ،لأن السهولة عدو لدود لكل إبداع وتقدم ،إذا فالمشكلة ليست في عدم وجود التحديات ،بل في طريقة الإحساس بها .

– البيئة الملائمة لها أثر كبير في تحقيق الذات ،لأن البيئة الضاغطة التي تقيد الفرد بالقواعد والضوابط ،سوف تعمل على عدم تحقيق المسار الطبيعي لتحقيق الذات .(عبد ربه علي شعبان ،2010ص76)

خلاصة : تعرضنا في هذا الفصل إلى الإلمام بجميع الجوانب المتعلقة بمستوى الطموح ،حيث تطرقنا في البداية مفهومه ونموه ومظاهره ،ثم إلى العوامل المؤثرة فيه وكذلك عرض الاتجاهات المفسرة له وأخيرا إلى قياسه والتطرق إلى بعض الأساليب المهمة في تحقيق الطموح لدى الفرد.

ومن خلال عرضنا إلى المعلومات في هذا الفصل ،قد اتضح لنا أن مستوى الطموح دورا هاما في حياة الفرد والجماعة ،وحين أن الفرد لا يستطيع تحديد طموحه إلا بثقته بقدراته ونظرته الايجابية لنفسه.

الجانب الميداني

الفصل الرابع :الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

تمهيد

1/الدراسة الاستطلاعية

2/منهج الدراسة

4/3/أدوات جمع البيانات وخصائصها السيكومترية

5 / مجتمع وعينة الدراسة

6/الإطار الزماني والمكاني للدراسة

7/الأساليب الإحصائية المستخدمة

تمهيد :يعد الجانب التطبيقي أو ما يعرف بالجانب الميداني جانب مهم في إعداد البحث العلمي ،فمن خلاله يمكن إثبات ما جاء في الجانب النظري وفي هذا الفصل سنتعرض إلى أهم الإجراءات المنهجية العلمية المتبعة من خلال التعريف بالأداة والأساليب الإحصائية المستخدمة.

1/ الدراسة الاستطلاعية :

تحتل الدراسة الاستطلاعية أهمية بالغة في البحث العلمي وذلك لأنها تعتبر دراسة أولية ومبدئية للتعرف على الظاهرة التي يريد الباحث دراستها بهدف توفير الفهم الدقيق للدراسة المطلوبة،والتعرف على أهم الفروض التي يمكن وضعها و إخضاعها للبحث العلمي ،وكذا التأكد من الخصائص السيكومترية، وتطبق عادة عينة صغيرة ،وما تمكنه أيضا من اختيار أكثر الوسائل صلاحية للدراسة ،هذا إلى جانب تحديد الأسئلة التي تتطلب اهتماما وتركيزا وتفصيلا وفحصا وقد ترشد هذه الدراسة إلى الصعوبات الخفية لهذا البحث. (مروان عبد المجيد إبراهيم ،2000،ص68)

وشملت عينة الدراسة الاستطلاعية من 30طالب جامعي، من كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية وقد تم اختيارهم بطريقة عشوائية طبقية .

جدول رقم (1)يوضح توزيع العينة الاستطلاعية حسب متغير الجنس:

الطلبة	العدد	النسبة
ذكور	12	%40
إناث	18	%60
المجموع	30	%100

2/المنهج : تعني كلمة المنهج من منظور البحث العلمي الطريقة أو الأسلوب أو الإجراءات التي يتبعها الباحث في دراسة مشكلة من أجل التوصل إلى الحقيقة (بشير صالح الرشيدي ،2000 ،ص21)

ولكن تعدد المناهج أدى إلى تعدد المواضيع واختلافها ،فلكل منهج وظيفته وخصائصه التي يستخدمها كل باحث في ميدان اختصاصه (عمار بوحوش ،2007 ،ص92)

وقد اتبعنا في دراستنا الحالية المنهج الوصفي الذي يتناسب مع طبيعة الموضوع، حيث يعرف "على انه كل استقصاء ينصب على الظاهرة كما هي موجودة في الواقع قصد تحليلها وتفسيرها لاستخلاص النتائج المتوخاة لتعميمها (تركي رابح ،1984 ص180)

ويمر المنهج الوصفي بعدة مراحل تبدأ بتحديد المشكلة وصياغة فروضها واختبار العينة ،ثم الوسائل المستعملة لجمع البيانات بعد التحقق من صدقها وثباتها ،والوصول إلى النتائج وتحليلها وتفسيرها لغرض الحصول على نتائج تسهم في التقدم العلمي .

3/أدوات جمع البيانات :إن عملية اختيار أدوات القياس تعتبر من أهم الخطوات في أي بحث علمي ،ولابد أن تتفق هذه الأدوات وهدف البحث العلمي ،ولقد استخدمنا مقياسين ،الأول لقياس الاتزان الانفعالي والثاني لمستوى الطموح وهذا بهدف اختبار فروض الدراسة والإجابة عن تساؤلاتها .

1/3 مقياس الاتزان الانفعالي : اعتمدنا في دراستنا الحالية على مقياس الاتزان الانفعالي والذي أعدته الباحثة "أحلام نعيم عبد الله سمور سنة 2012 لقياس مستوى الاتزان الانفعالي لدى الطلبة ،ويتكون هذا المقياس من 39 فقرة ويحتوي هذا المقياس على 17 فقرة ايجابية و22 فقرة سالبة ،كما يحتوي على ثلاثة بدائل متدرجة وهي :نعم ،إلى حد ما ،لا وتعطى قيم من ثلاثة إلى واحد في حالة العبارة الموجبة ،ومن واحد إلى ثلاثة في حالة العبارة السالبة .

2/3 الخصائص السيكومترية للأداة : إن التأكد من الخصائص السيكومترية للأدوات الدراسة (الصدق والثبات) هي خطوة هامة من خطوات البحث العلمي :

4/3الصدق :"صدق الاختبار يدل على أن يكون الاختبار قادر على القياس ما وضع لقياسه "

(سعد عبد الرحمان ،1998 ،ص97)

ويتعلق مفهوم الصدق "بالإجراءات المختلفة التي تستخدم في تحديد مدى تأثير الاختبار بالأخطاء المنتظمة "(صلاح الدين محمود علام ،2000 ،ص105)

واعتمدنا في دراستنا في حساب الصدق لهذا المقياس على صدق المقارنة الطرفية باستخدام برنامج الحزم الإحصائية spss نسخة19.

5/3صدق المقارنة الطرفية : صدق المقارنة الطرفية أو الصدق التميزي يعتمد هذا الصدق على مقارنة درجات الثلث الأعلى والأدنى للاختبار وحساب الدلالة الإحصائية للفرق بين المتوسطين فإذا كانت هناك دلالة واضحة بين المجموعتين نقول بان الاختبار صادق .وقد تم تقديره باستخدام برنامج spss نسخة19.

جدول رقم (02):

صدق المقارنة الطرفية لمقياس الاتزان الانفعالي

العينة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	(ت) المحسوبة	(ت) المجدولة	مستوى الدلالة
الفئة العليا	8	99.12	3.64	14	10.24	2.14	0.01 دالة
الفئة السفلى	8	72.87	3.87				

ومن خلال الجدول أعلاه يتضح لنا أن (ت) المحسوبة والمقدرة ب(10.24)أكبر من القيمة المجدولة ،المقدرة (2.14)وبالتالي هي دالة عند مستوى الدلالة 0.01 مما يعني أن الأداة صادقة ويمكنا أن نثق في النتائج التي ستتحصل عليها عند التطبيق

6/3الصدق الذاتي : هو الجذر التربيعي للمعامل ثبات الفاكرونباخ والذي يساوي (0.83)ويتضح من خلال هذا أن المقياس صادق

4/حساب الثبات للاختبار :الثبات يعني مدى الدقة والاستقرار والاتساق في نتائج الأداة لو طبقت مرتين فأكثر على نفس الخاصية في مناسبات مختلفة. (بشير معمرية ،2007 ،ص175)

ولتأكد من ثبات استمارة الاتزان الانفعالي اعتمدنا على البرنامج الإحصائي spss بإتباع الطرق التالية:

-1/4طريقة ألفا كرونباخ:تعتمد هذه المعادلة على تباينات أسئلة الاختبار ،وتشرط أن تقيس بنود الاختبار سمة واحدة فقط وتم الحصول على النتائج المدونة في الجدول التالي:

جدول رقم (3):

نتائج معامل الفاكرونباخ

السمة	عدد الفقرات	معامل الفا كرونباخ
الاتزان الانفعالي	39	0.69

-2/4طريقة التجزئة النصفية :تستخدم هذه الطريقة عندما يتعذر استخدام طريقة التطبيق وإعادة التطبيق أو إعادة الاختبار لصورتين متكافئتين ،وبينما يقدم أسلوب إعادة تطبيق الاختبار تقدير لثبات الأداء عبر فترة زمنية وتأثيراتها ويقدم أسلوب الصورتين المتكافتين تقدير لكل من اتساق مادة الاختبار والاتساق في الأداء عبر مدى زمني معين .توفر أساليب التجزئة أو التصنيف تقديرا لثبات الأداء على الاختبار كله أي تقدير الاتساق بين بنوده . (بشير معمرية ،2007، 175)

ولهذا تم حساب الثبات بواسطة (spss نسخة 19)وتحصلنا على النتائج الموضحة في الجدول التالي:

جدول رقم (04):

قيمة معامل الارتباط للتجزئة النصفية لحساب الثبات لمقياس الاتزان الانفعالي

المؤشرات الإحصائية / المتغير	معامل الارتباط قبل التعديل	معامل الارتباط بعد التعديل	مستوى الدلالة عند درجة الحرية ن-2
مقياس الاتزان الانفعالي	0.49	0.65	دالة عند 0.01

ويتضح من خلال الجدول أعلاه أن معامل الارتباط بين الفقرة الفردية والزوجية قبل التعديل قدر ب (0.49) ،وبعد عملية التعديل وصل إلى القيمة(0.65)عند مستوى الدلالة (0.01) وعليه القول بأن الأداة ثابتة ويمكن تطبيقها في الدراسة الأساسية .

5/مقياس مستوى الطموح: اعتمدنا في دراستنا الحالية على مقياس مستوى الطموح من إعداد معوض وعبد العظيم 2005 ،والذي يتكون من 36 بند موزعة على أربعة أبعاد وهي :

1التفاءل :ويقيس هذا البعد من خلال العبارات التي أرقامها (12،11،9،7،6، 13،18،19،24،25،26،32)

2المقدرة على وضع الأهداف :ويقاس هذا البعد من خلال العبارات التي أرقامها(36،17،16،14،10،8،4،3،2،1)

3/تقبل الجديد:ويقاس هذا البعد من خلال العبارات التي أرقامها (35،34،33،31،30،29،28،15)

4 تحمل الإحباط :ويقاس هذا البعد من خلال العبارات التي أرقامها (27،23،22،21،20،5)

- **1/5الخصائص السيكومترية للأداة:**

2/5صدق المقارنة الطرفية : وتم حساب هذه الطريقة باستخدام (spss نسخة 19) والنتائج المتحصل عليها موضحة في الجدول التالي :

جدول رقم (5):

نتائج صدق المقارنة الطرفية لمقياس الطموح :

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	(ت) المحسوبة	(ت) المجدولة	مستوى الدلالة
أعلى 27 من الدرجات	8	124.25	1.38	14	9.59	2.14	0.01دالة
أدنى 27 من الدرجات	8	98.25	7.53				

ويتضح من خلال الجدول أعلاه يتضح لنا بأن الفروق دالة إحصائيا ،حيث أن (ت) المحسوبة 9.59 أكبر من القيمة المجدولة التي تقدر ب(2.14)وبالتالي هي دالة عند مستوى الدلالة 0.01 ،وهذا يدل على إن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين ،ولهذا يمكن القول بأن الأداة صادقة .

3/5الصدق الذاتي:ويعبر عنه بالجذر التربيعي لمعامل الثبات الفاكرونباخ والذي يساوي ب (0.82) والذي يساوي ناتجة ب (0.90) ومما يتضح لنا أن المقياس صادق.

4/5الثبات المقياس وتم حساب الثبات لهذا المقياس بطريقتين هما :

-طريقة التجزئة النصفية :

حيث تم حساب الثبات بواسطة (spss نسخة 19) ،وقد تحصلنا على النتائج الموضحة في الجدول التالي :

جدول رقم (06) نتائج التجزئة النصفية لمقياس الطموح

المؤشرات الإحصائية / المتغير	معامل الارتباط بعد قبل التعديل	معامل الارتباط بعد التعديل	مستوى الدلالة عند درجة الحرية ن-2
استمارة الطموح	0.56	0.72	دالة عند 0.01

ويتضح من خلال الجدول أعلاه أن معامل الارتباط قبل التعديل قدر ب0.56 وبعد التعديل وصل إلى القيمة (0.72) ويمكن القول بان الأداة ثابتة .

-**حساب الثبات بمعامل الفا كرونباخ :** حيث وصل إلى قيمة قدرت ب (0.82) ومنه الاختبار ثابت.

5/ مجتمع وعينة الدراسة :بعد تطبيق الدراسة الاستطلاعية ،والتأكد من صلاحية (الصدق ،والثبات) ل أداتي الدراسة ،جاء دور تطبيقها على عينة الدراسة الأساسية

1/5وصف عينة الدراسة : تم توزيع(200) استبيان على الطلبة في كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية نموذجا بطريقة عشوائية طبقية ، مع الأخذ بعين الاعتبار متغيرات الفرضيات الفرعية المتعلقة بالجنس والمستوى الجامعي ، وتم استرجاع (173) استبيان ،كما هو موضحة في الجداول التالية :

جدول رقم (07):

توزيع أفراد العينة حسب الجنس

الجنس	عدد الأفراد	النسبة المئوية
الذكور	**59**	% 34
الإناث	114	**% 66**
المجموع	173	% 100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن نسبة الإناث أكبر من نسبة الذكور،حيث قدرت النسبة المئوية للإناث ب(66%) في حين قدرت نسبة الذكور ب(44%)

جدول رقم (08) : توزيع أفراد العينة حسب المستوى الجامعي :

المستوى الجامعي	عدد الأفراد	النسبة المئوية
سنة أولى	**61**	**%35**
ثالثة لسانس	**62**	**%36**
ثانية ماستر	**50**	**%29**
المجموع	**173**	**%100**

ومن خلال الجدول أعلاه نلاحظ توزيع النسب المؤية لكل أفراد العينة حسب المستوى الجامعي وكلها نسب متقاربة لتمثيل الأنسب للمجتمع الدراسة .

6/الإطار الزماني والمكاني:أجريت الدراسة الميدانية بجامعة قاصدي مرباح بورقلة في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية من 10أفريل إلى غاية 24 أفريل 2014.

7/الأساليب الإحصائية :حيث تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية :

النسب المئوية :ن =(س.100).ن

المتوسط الحسابي

معامل برسون

اختبار (ت)للدلالة على الفروق

تحليل التباين

وتم الاعتماد على البرنامج الإحصائي(SPSS)19

خلاصة: حاولنا من خلال هذا الفصل التطرق للإجراءات المنهجية للدراسة المتعلقة بالدراسة استعرضنا في الأول مجريات الدراسة الاستطلاعية الميهئة للإجراءات في الدراسة الميدانية ، كما تعرضنا إلى وصف المنهج المستعمل وكذا الأدوات المستخدمة في جمع البيانات ، ثم قمنا بوصف مجتمع الدراسة كما تم تحديد الاطار الزماني والمكاني للدراسة ، و في ختام ذلك تطرقنا إلى ذكر الأساليب الإحصائية المستعملة .

الفصل الخامس :عرض ومناقشة وتفسير النتائج

تمهيد

أولا عرض وتحليل النتائج :

1-عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى

2- عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية

3- عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة

4-عرض وتحليل نتائج الفرضية الرابعة

5-عرض وتحليل نتائج الفرضية الخامسة

ثانيا : مناقشة وتفسير النتائج :

1 – مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الأولى

2 – مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثانية.

3 – مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثالثة

4 – مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الرابعة

5 – مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الخامسة

تمهيد :

تطرقنا في الفصل السابق للإجراءات المنهجية المتبعة في الدراسة ، حيث تعرضنا فيه إلى العينة وكيفية اختيارها ،وإبراز أهم خصائصها،ثم إلى المنهج المستخدم ، أهم خصائصها ،ثم الدراسة السيكومترية للأدوات المستعملة في الدراسة من صدق وثبات ،كما تعرضنا في نهاية الفصل إلى الأساليب الإحصائية التي استعنا بها في تحليل نتائج الدراسة ، ثم مناقشتها وتفسيرها، والتي سنقوم بعرضها في هذا الفصل .

1-عرض نتائج الفرضية الأولى : انطلقت هذه الدراسة من فرضية نصها :

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الاتزان الانفعالي ومستوى الطموح

تم قياس هذه الفرضية باستخدام معامل الارتباط (برسون)حيث تم الحصول على النتائج المدونة في الجدول الأتي :

جدول رقم (09) قيمة (ر) ودلالتها الإحصائية لمعامل الارتباط برسون بين الاتزان الانفعالي والطموح

المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ر المحسوبة	مستوى الدلالة
الاتزان الانفعالي	89.86	8.99	0.28	دالة عند 0.01
مستوى الطموح	110.50	12.64		

ويتضح لنا من خلال الجدول أعلاه ،انه تم حساب معامل الارتباط (ر)ولاحظنا أن قيمة (ر) المحسوبة التي قدرت ب(0.28)دالة عند مستوى الدلالة (0.01) ،ومن هذا نستنتج أنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الاتزان الانفعالي ومستوى الطموح لدى طلبة جامعة قاصدي مرباح .وعليه قبول الفرض البديل ورفض الفرض الصفري .

2/ عرض وتحليل الفرضية الثانية :

وتنص هذه الفرضية على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاتزان الانفعالي باختلاف الجنس،والجدول الأتي يوضح لنا النتائج المتحصل عليها :

جدول رقم(10) لنا نتائج الدلالة الإحصائية للفروق في الاتزان الانفعالي باختلاف الجنس

العينة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت المحسوبة	ت المجدولة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
الذكور	59	91.41	9.18	1.61	1.97	171	0.01 غير دالة
الإناث	114	89.06	8.82				

ويتضح من خلال الجدول أعلاه بأنه لا توجد فروق دالة إحصائيا بين الجنسين ،لأن قيمة (ت) المحسوبة لتي تقدر ب (1.61) أقل من القيمة المجدولة المقدرة ب(1.97)،وبالتالي هي غير دالة عند 0.01 ،وعليه نرفض الفرض البحثي ونقبل الفرض الصفري الذي ينص على عدم وجود فروق ذات دالة إحصائية في الاتزان الانفعالي بين الذكور والإناث الجنسين .

عرض وتحليل الفرضية الثالثة:

وتنص هذه الفرضية على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاتزان الانفعالي بين الطلاب باختلاف المستوى الجامعي

والجدول الأتي يوضح النتائج المتحصل إليها :

جدول رقم (11) لنا نتائج الدلالة الإحصائية للفروق في الاتزان الانفعالي باختلاف المستوى الجامعي

العينة	التباين بين المجموعات	التباين داخل المجموعات	درجة الحرية	ف المحسوبة	ف المجدولة	مستوى الدلالة
173	263.53	2256.77	2	0.99	19.50	غير دالة عند 0.01
			170			
			172			

ويتبين لنا من خلال الجدول أعلاه أن قيمة (ف) المحسوبة المقدرة ب(0.99)أقل من قيمة (ف)المجدولة والتي تقدر ب (19.50) عند مستوى الدلالة 0.01 ،وعليه نرفض الفرض البحثي وقبول الفرض الصفري الذي ينص على عدم وجود فروق دالة إحصائيا في الاتزان الانفعالي بين الطلاب باختلاف المستوى الجامعي ،ويرجع ذلك إلى التكيف الطالب مع الأحوال السيئة التي قد تداهم حياته الجامعية .

4-عرض وتحليل الفرضية الرابعة : وتنص هذه الفرضية على وجود فروق ذات دلالة إحصائية =في مستوى الطموح باختلاف الجنس.

والجدول الأتي رقم(12) لنا نتائج الدلالة الإحصائية للفروق في مستوى الطموح باختلاف المستوى الجامعي

العينة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	(ت) المحسوبة	ت المحدولة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
ذكور	59	112.53	10.24	1.04	1.97	171	0.01 غير دالة
إناث	114	110.18	15.60				

ومن الجدول أعلاه يتضح لنا أنه هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط أفراد عينة الذكور والإناث ،حيث أن قيمة (ت) المحسوبة والتي تقدر (1.04) أصغر من قيمة (ت) المجدولة التي تقدر ب (1.97)،ولهذا نرفض الفرض البحثي ونقبل الفرض الصفري الذي ينص على عدم وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى الطموح بين الجنسين ،ويرجع ذلك بأن كلا الجنسين لهما نظرة ايجابية حول التفاؤل،والقدرة على وضع الأهداف ،وتقبل الجديد ،وتحمل الإحباط .

4- عرض وتحليل الفرضية الخامسة :وتنص على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الطموح بين الطلاب باختلاف المستوى الجامعي .

والجدول الأتي رقم (13) لنا الدلالة الإحصائية للفروق في مستوى الطموح باختلاف المستوى الجامعي :

العينة	التباين بين المجموعات	التباين داخل المجموعات	درجة الحرية	قيمة ف المحسوبة	ف المجدولة	مستوى الدلالة
173	93.497	13000.826	2	0.61	19.50	0.01
			170			غير دالة

ويتضح من خلال النتائج التوصل إليها في الجدول أعلاه ،بأن قيمة (ف) المحسوبة المقدرة ب(0.61) أقل من قيمة (ف) المجدولة المقدرة ب(.19) ،وبالتالي نرفض الفرض البحثي ونقبل الفرض الصفري الذي ينص على عدم وجود فرو ق ذات دلالة إحصائية في مستوى الطموح بين الطلاب باختلاف المستوى الجامعي .

ثنيا:مناقشة وتفسير النتائج :

1/مناقشة وتفسير الفرضية الأولى :تنص الفرضية الأولى على أنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الاتزان الانفعالي ومستوى الطموح لدى الطالب الجامعي .

و بعد استخدام معامل الارتباط برسون (ر) تم التوصل إلى وجود علاقة ارتباطية بين الاتزان الانفعالي ومستوى الطموح،حيث قدرت (ر) المحسوبة ب(0.28)وهي دالة عند مستوى الدلالة (0.01) وبناءا على ذلك نقبل الفرضية الأولى التي تنص على وجود علاقة بين الاتزان ومستوى الطموح للطلبة الجامعة ،وبالتالي نستنتج بأن درجة مستوى الطموح تتأثر إلى حد بعيد بالاتزان الانفعالي للطالب الجامعي

وقد نفسر هذه العلاقة الارتباطية بين الاتزان ومستوى الطموح ، بأن الطالب يزداد اتزانه واستقراره الانفعالي عندما يحقق طموحه ، ذلك أن الاتزان من العوامل المساعدة في رفع مستوى الطموح لدى الفرد ، فاتزانه الانفعالي يزداد إذا نجح في الوصول إلى درجة مرتفعة من الطموح ،والعكس إذا شعر بالفشل والإحباط فينخفض مستوى الطموح لديه .

كما تمهد هذه العلاقة بصورتها الايجابية للانطلاقة السليمة والصحيحة لدى الطالب الجامعي لمساره الأكاديمي والمهني فيما بعد،وتؤثر على كامل نواحي حياته ،النفسية ،والتربوية والاجتماعية .

وتتفق نتيجة دراستنا الحالية مع نتيجة الدراسة التجريبية لكامليا عبد الفتاح (1984) بين الاتزان الانفعالي ومستوى الطموح لدى عينة من طلبة جامعة عين الشمس ، والأدوات المستخدمة في هذه الدراسة مقياس الاتزان الانفعالي لجيلفورد وبعض المقاييس المعملية (الضرب (هو اختبار يستخدم عادة في الكشف عن المهارة الحسابية حيث يقوم المفحوص بضرب كل رقم في الرقم الذي يسبقه وهكذا ثم الشطب وهو عبارة عن ورقة كربلين المعروفة المستخدمة عادة في قياس التعب ثم جهاز الاكونر(هو عبارة عن لوحة خشبية بها 100ثقب وفيها عدة مسامير حديدية لإدخالها في هذه الثقوب وطريقة العمل بها هي ملئ الثقوب بأسرع ما يمكن:كما استخمت مقياس مستوى الطموح للراشدين من اعداد الباحثة والتي اشارت الى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الاتزان الانفعالي والطموح .

ويمكن تفسير ذلك بأن الاتزان الانفعالي لدى الطالب يدفعه بالضرورة إلى تحقيق الأهداف التي يطمح إليها ،وهذا يتحقق بالتغلب والسيطرة على المشاكل التي تعترض حياة الطالب الجامعي ،ويرجع إلى

زيادة الثقة بالنفس والاستقرار والاتزان الانفعالي ،من خلال تفاعله مع البيئة الخارجية مما يدفع الطالب يشعر بالتفاؤل والسعادة ،وهذا ما أشارت إليه دراسة ناهد السعود(2005)بعنوان قلق المستقبل وعلاقته بسمتي التفاؤل والتشاؤم لدى طلبة جامعة دمشق ،طبق عليهم مقياس القلق من إعداد الباحثة والقائمة العربية للتفاؤل والتشاؤم وأسفرت النتائج على ارتفاع نسبة القلقين جدا في مقياس القلق لدى الإناث مقارنة مع الذكور وارتفاع نسبة القلقين من المستقبل لدى طلاب كليات العلوم الإنسانية مقارنة بالكليات العلمية والى وجود علاقة ارتباطية بين قلق المستقبل ومجالاته المختلف (محمد علي المشيخي2009،ص114) بمعنى كلما كان الفرد قريبا من الاتزان الانفعالي والصحة النفسية ،كان قريبا من بلوغ أهدافه التي يطمح في الوصول إليها .

وبناءا على ما سبق فإن الطلبة الذين يتمتعون بدرجة عالية من الاتزان الانفعالي يكون لديهم القدر المناسب من مستوى الطموح .

فكثيرا ما يتمتع الطالب بالقدر المناسب من الاتزان الانفعالي في علاقاته الاجتماعية ،إذ يحاول بشتى الطرق إلى إثبات ذاته ويكون قادرا على الاستقلال واتخاذ القرارات الخاصة به ،إذ يرتبط التحاق بالجامعة بعملية نضج كامل نواحي شخصية الفرد ،فيكون قادر على ربط علاقات ايجابية مع أقرانه ومع المحيطين به ،وهذا ما ذهبت إليه الباحثة كامليا عبد الفتاح من خلال الدراسة المذكورة سابقا "أن كلما زاد الاتزان الانفعالي لدى الفرد زاد معه مستوى الطموح . (كامليا عبد الفتاح ،1984 ص 121)

ونستخلص مما سبق أن مستوى الطموح مرتبط باتزان انفعالات الطالب الجامعي واستقرارها ،وثباتها فالشعور الطالب بالنجاح يزيد من مستوى الطموح ،وعندما يشعر بالفشل ينتج عنه الإحباط وتشكل عقبات أمام تحقيق الأهداف التي يصبو إليها .

2/ مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثانية :لقد كان الافتراض " انه توجد فروق دالة إحصائيا في الاتزان الانفعالي باختلاف الجنس ،و باستخدام اختبار (ت) للفروق عن عدم تحقق الفرض البحثي ،لان قيمة (ت) المحسوبة (0.61) أقل من القيمة المجدولة (1.97) عند مستوى دالة 0.01 بدرجة حرية 200 فهي غير دالة إحصائيا ،وبالتالي فانه لا توجد فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في الاتزان الانفعالي ، وبالتالي كلا الجنسين لديهم اتزان وبإمكانهم التحكم في انفعالاتهم لأنهم قد تخطو مرحلة المراهقة التي هي أكثر توترا واضطراب من المرحلة الجامعية ،أين يمكن للطالب(ذكورا،اناثا) في هذه

المرحلة السيطرة والتحكم في الانفعالات ، ويعود ذلك أيضا إلى زيادة الخبرة في التعامل مع المشكلات المختلفة لكلا الجنسين ،مما يساعدهم على تحمل الشدائد والضغوط النفسية التي يمر بها طلاب الجامعة.

وتتفق نتيجة دراستنا الحالية مع دراسة (نور الهدى ابراهيم1981) التي تناولت"القدرة على التفكير ألابتكاري و مستوى الاتزان الانفعالي ،أين أسفرت نتائج الدراسة على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاتزان الانفعالي باختلاف الجنس.

كما اتفقت أيضا مع دراسة العدل محمد محمود 1995 ومن نتائجها أن تأثير الاتزان الانفعالي على التفكير الابتكاري يتوقف على نوع شخصية الطالب.

وهذا ما أكدته دراسة المسعودي عبد عون عبود (2002) التي هدفت إلى بناء مقياس الاتزان الانفعالي والتعرف على مستوى الاتزان لدى طلبة الجامعة وفق متغير الجنس ،حيث تألفت عينة الدراسة من (450) طالبا وطالبة من جامعة بغداد ،وتوصل الباحث أن متوسط درجات الاتزان الانفعالي للعينة ،كانت أعلى من المتوسط الفرضي ، أي أن جميع أفراد العينة تتمتع بالاتزان الانفعالي

(فضيلة عرفات محمد السبعاوي ،2008 ص278)

كما اختلفت نتيجة دراستنا الحالية مع نتائج دراسة أسامة المزيني(2001)بعنوان القيم الدينية وعلاقتها بالاتزان الانفعالي ومستوياته لدى طلاب الجامعة الإسلامية بغزة ،حيث توصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دالة إحصائية في مستوى الاتزان الانفعالي لصالح الإناث ،ذوات درجات المرتفعة في القيم الدينية ،وكذلك بالنسبة للذكور الذين حصلوا على درجة مرتفعة من القيم الدينية .

كما اختلفت أيضا مع دراسة يونس محمد بني (2004) بعنوان علاقة الاتزان الانفعالي ومستويات تأكيد الذات عند عينة من طلبة الجامعة الأردنية ،حيث توصلت إلى وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى الاتزان الانفعالي لمتغير الجنس لصالح الذكور.

وفي نفس السياق نجد دراسة (أبو العلاء 2010) التي هدفت في البحث في العلاقة بين التفاؤل والتشاؤم ومستوى الطموح للطلبة الجامعة ،أين توصلت إلى وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى الطموح بين الذكور والإناث.

3/مناقشة وتفسير الفرضية الثالثة :

تنص هذه الفرضية على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاتزان الانفعالي لدى طلبة الجامعة باختلاف المستوى الجامعي ،وبتطبيق تحليل التابين توصلنا إلى عدم تحقيق الفرض البحثي وقبول الفرض الصفري الذي ينص على عدم وجود فروق بين المستويات الثلاثة ، لان جميع طلبة في كل المستويات لديهم اتزان انفعالي،وهذا يرجع إلى الاستقرار الانفعالي،و السيطرة على الانفعالات لدى الطالب.

وان كان لم يوجد اختلاف في الاتزان الانفعالي ،فهو يرجع إلى نوع شخصية الطالب الجامعي وكيفية تعامله مع العراقيل التي تواجهه خلال دراسته في المحيط الجامعي ،وكذلك يرجع إلى الصبر والتحمل والاستقرار الدراسي والتعامل مع الأحداث في الفترة الجامعية بواقعية وموضوعية.

وان نتيجة دراستنا الحالية تبدو منطقية واقعية ،لان كل أفراد العينة مأخوذة من كلية علوم الإنسانية والاجتماعية ،لان النظام الدراسي التي تنتهجه كل كلية ،يرجع إلى اختلاف المسؤلين على سير هذا النظام وطريقة تسيرهم لشؤون الطالب الدراسية المتبعة ،إذ أن لكل كلية قوانين وضوابط تفرضها على الطالب الجامعي ،مثلا القوانين التي تسير عليها كلية العلوم الطبيعية تختلف عن كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية .

فبالرغم من اختلاف المستوى الجامعي لطلاب في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ،حسب المستوى الدراسي للطالب ،حيث أن المستوى الأول للطالب الجامعي ،يكون في محيط جامعي جديد مقارنة بطلبة التخرج ،ورغم ذلك يحاول بشتى الطرق الحفاظ على ثباته واستقراره الانفعالي وبالتالي يؤدي ذلك إلى توافقه النفسي والدراسي مع مرور الزمن، حيث يرجع مستوى الاتزان الانفعالي المرتفع للطلاب في المرحلة الجامعية إلى نضجهم في كامل جوانب شخصية الفرد ، بمعنى يتميز الطالب في هذه الفترة بالنمو العاطفي الذي ينحو حول النضج الانفعالي ،وهو مشروط باستعداد الطالب لتحمل المسؤولية اللازمة لقضاء حاجاته وقضاء حاجات الآخرين ،في حين مواجهة الأوضاع المحيطة مواجهة عقلية وموضوعية .

ويعبر هذا النضج الانفعالي عن الحالة النفسية بالثبات الانفعالي ،والذي يكون فيه الفرد متمتعا بالتكيف مع الذات والبيئة المحيطة به ومتسما بالاتزان الانفعالي والذي يشجع هذا الأخير على نمو القدرة على تحقيق الذات.

كما يرجع ذلك إلى الوعي بأهمية الصحة النفسية للفرد،كما يمكن أن يرجع إلى الثقافة الدينية التي يعتنقها الطالب الجامعي .

حيث أشارت الباحثة "برنهارت bernhart "على أهمية الاتزان الانفعالي ،وأعدته شرط من شروط السعادة والكفاءة في التعامل مع البيئة المحيطة بالفرد ،فقد أشارت إلى أن هناك نوعا من الموازنة بين العقل والانفعال ،ففي حين يرتفع احدهما ينخفض الآخر وكلما كان الفرد أكثر انفعالا كان اقل كفاءة ،فالعمل الإبداعي ينخفض بشكل كبير عندما يرتفع التوتر النفسي عند مستوى معين ،إذ إن الاضطرابات الانفعالية حين تحصل يستحيل معها العمل بتعقل وذكاء وكفاءة .(فضيلة عرفات ،2008 ص271).

4/مناقشة وتفسير الفرضية الرابعة: حيث نصت هذه الفرضية على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الطموح باختلاف الجنس ، وبتطبيق اختبارt أسفرت نتائج هذه الدراسة على عدم وجود فروق في مستوى الطموح بين الطلاب فيما يتعلق بمتغير الجنس .

مستوى الطموح باختلاف الجنس ،بمعنى أن كلا الجنسين لديهم طموح في تحقيق معظم تطلعاتهم وأهدافهم المستقبلية ،وهي نتيجة ايجابية تعكس إلى حد ما مستوى النضج الذي وصل إليه أفراد العينة من ذكور وإناث ، كما لهما نفس النظرة الايجابية حول التفاؤل والقدرة على وضع الأهداف وتقبل الجديد وتحمل الإحباط.

وربما يتعلق ذلك بمرحلتهم النمائية (سن الرشد) التي تتميز ب الهدوء والاستقرار النفسي ،وهي نتيجة منطقية وواقعية بالنظر إلى المرحلة العمرية ،التي يمر بها أفراد العينة ،لان كلا منهم يريد أن يثبت وجوده وأمله في تحقيق الأهداف التي يطمح إليها .فالطلاب يعملون جاهدين لتحقيق طموحاتهم المستقبلية ،هذا ليكونوا أكثر فاعلية سواء في المهنة أو الدراسة أو الأسرة وغيرها من المجالات الأخرى.

وتتفق نتائج دراستنا الحالية مع نتائج دراسة "محمد عبد المؤمن حسين(1989) ودراسة " سمية أبو بكر" ودراسة زياد بركات (2009) حيث أشارت جميع هذه الدراسات إلى أنه لا توجد فروق ذات دالة إحصائية في مستوى الطموح بين الجنسين .

كما اختلفت نتيجة دراستنا مع دراسة تجريبية أجرتها الباحثة كامليا عبد الفتاح (1984) بعنوان علاقة الاتزان الانفعالي ومستوى الطموح ،أين توصلت إلى أن مستوى الطموح الذكور أعلى من مستوى الطموح لدى الإناث ،وأكدت على أن الذكور أكثر تقديرا لمستوى الطموح من الإناث

واختلفت أيضا مع دراسة أبو العلاء (2010) التي هدفت إلى البحث في العلاقة بين التفاؤل والتشاؤم ومستوى الطموح للطلبة الجامعة ،وتوصلت إلى وجود فرو ق دالة إحصائيا في مستوى الطموح بين الجنسين .

5/ مناقشة وتفسير الفرضية الخامسة :

نصت هذه الفرضية على وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى الطموح باختلاف المستوى الجامعي ودلت النتائج المتحصل عليها باستخدام تحليل التباين ،بأن هذه الفرضية غير دالة إحصائيا أي لا توجد فروق في مستوى الطموح باختلاف المستوى الجامعي ،ونفسر هذه بوجود مستوى طموح لجميع أفراد العينة ، ويرجع ذلك إلى إدراكهم إلى الحياة الواقعية أي إلى عوامل أخرى تساهم في ارتفاع مستوى الطموح لدى الطالب في هذه المرحلة .حيث تتميز هذه المرحلة العمرية (18،25) بالاستعداد الجيد الجيد للتطلع نحو المستقبل ،إذ يبدأ طلبة الجامعة بالتخطيط للمستقبل على ضوء فلسفة حياة واضحة ،إذ تتسم هذه المرحلة بالميل الألفة الاجتماعية المستقرة وتوجيه السلوك نحو المستقبل وقد يبدأ ذلك بتحقيق الاستقلالية التدريجية عن الوالدين ،وغيرهم من وكالات الوصاية والحماية .

ومن بين العوامل التي تؤدي إلى ارتفاع مستوى الطموح ،فكرة الفرد عن نفسه ،لأنها تعتبر عامل بالغ الأثر في توجيه سلوك الفرد ورسم طموحه ،ونجد أيضا درجة الذكاء التي يصل إليها الفرد،في حين نجد حتى التنشئة الأسرية الصحيحة لها دور كبير في ارتفاع مستوى الطموح ، لأن تعامل الوالدين اتجاه الأبناء له دور في التأثير على مستوى الطموح،وهذا ما أكدته دراسة كميل عزمي (1982) ودراسة

صابر حجازي (1984) حيث أشارت الباحثتان إلى وجود علاقة ايجابية بين مستوى الطموح واتجاهات الآباء في التنشئة الاجتماعية ،كما الوضع الاقتصادي والاجتماعي الجيد يساهم في زيادة الطموح ،وكذلك نجد أثر الظروف والقيم والتقاليد والعادات واتجاهات الجماعة تدخل في تكوين الطموح لدى الفرد .

(محمد النوبي ،2010ص54).

فالطالب عندما ينظر إلى الحياة بنظرة متفائلة هذا ما يدفعه لتحقيق أهدافه والسعي إليها،وعكس ذلك الطالب الذي ينظر نظرة تشاؤمية للحياة،ويؤدي ذلك إلى خفض مستوى طموحه لأنه رسم صورة سلبية لمستقبله، إذ يعد مستوى الطموح عاملا أساسيا لبقاء الفرد ،فمن خلاله يمكن التنبؤ للمستقبل ويساعد الأفراد على فهم أهدافهم المحددة وطرق التغلب على الصعوبات التي تواجههم ،وبناءا على ذلك نجد الطالب في جميع المستويات يتمتع بالقدر المناسب للمستوى الطموح ،لان الطالب بعد تحقيقه للكثير من النجاحات الأكاديمية ،استطاع في ضوء ذلك رفع مستوى طموحه من أجل تحقيق الكثير من الانجازات للأفاق المستقبلية من بينها مواصلة الدراسات العليا كالدكتوراه وغيرها من الشهادات العليا،وهذا ما أكدته كامليا عبد الفتاح (1984) بأن مستوى الطموح يتحدد حسب خبرات النجاح والفشل التي مر بها الفرد .(كامليا عبد الفتاح ،1990 ،ص14).ونفسر من خلال هذا بأن النجاح من العوامل الدافعة للرفع من مستوى الطموح لدى الفرد،وليس هو مستوى الطموح،فالنجاح الذي يحققه الطالب في مساره الاكادمي مثلا هو عبارة عن نتيجة نهائية لمستوى طموحه .

خلاصة :وبناءا على ما سبق ومن خلال النتائج الدراسة الحالية نستنتج أن كل طالب جامعي بإمكانه التحكم في انفعالاته ومواجهة المواقف الصادمة ،كي تتفق تلك الانفعالات مع المواقف الخارجية التي يتعرض لها الطالب الجامعي والتغلب عليها من خلال تفاؤله حول مستقبله ،لان هذا يؤثر بشكل كبير على مستوى طموحه وتطلعاته المستقبلية ويعود هذا التأثير بالسلب أو الإيجاب وهذا حسب نوع شخصية الطالب وكيفية تعامله مع المواقف الخارجية التي يتعرض لها .

- **بعض التوصيات :**

- بعد الانتهاء من الفصول النظرية والتطبيقية وما توصلت له الدراسة من نتائج نقترح مايلي :
- محاولة تنمية مستوى الطموح لدى طلبة الجامعة
- إجراء دراسة مماثلة على طلاب في كليات أخرى ومراحل دراسية أخرى .

- إجراء دراسة حول متغيري الدراسة وربطها بمتغيرات أخرى كالقلق مستقبل وتقدير الذات مثلا
- أن تعمل الجامعة على تقديم كل ما يلزم لطلبتها من خدمات تساعدهم من معرفة امكانياتهم الحقيقية

كما تدربهم على كيفية وضع الخطط المستقبلية التي تناسب مع طموحهم .

قائمة المراجع

قائمة المراجع

1القران الكريم :

قائمة الكتب:

1- أبو زيد إبراهيم أحمد (1987) ، سيكولوجية الذات والتوافق ، دار المعرفة الجامعية ، كلية علم النفس ، جامعة الاسكندرية ،مصر.

2- أحمد عزت راجح، (1974) ،الأمراض النفسية والعقلية ، أسبابها وعلاجها وآثارها الاجتماعية دار المعارف ، الاسكندرية،مصر.

3-أديب الخالدي، (2002)، المرجع في الصحة النفسية ،ط2،دار العربية لنشر والتوزيع،غريان ليبيا.

4- بشير صالح الرشيدي 2007 .(الإحصاء والقياس النفسي) دار الكتاب للنشر والتوزيع الكويت,

5- تركي رابح (1984)،مناهج البحث في علوم التربية ،المؤسسة الوطنية للكتاب ،الجزائر

6-حامد زهران (2005)،الصحة النفسية والعلاج النفسي ط3،عالم الكتاب ،القاهرة ،2005

7-سليمان ،سناء محمد(2006)، سيكولوجية الفروق الفردية وقياسها ،ط1 ،عالم الكتب الأردن

8-سليمان عبد الواحد يوسف(2012)، علم النفس الشخصية ، ط1 ، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع القاهرة ،مصر.

9-صالح احمد زكي(1972) ،علم النفس التربوي ،ط1،مكتبة النهضة المصرية ،القارهرة مصر.

10-عبد الحليم ، وآخرون(1990)،علم النفس العام ،ط3 ، مكتبة غريب ،مصر.

11-عبد الغفار عبد السلام (1976)، – مقدمة في الصحة النفسية ، دار النهضة العربية ، القاهرة ،مصر.

12-عمار بوحوش ،محمد محمود الذنيبات (2007) ،مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث ط1،ديوان المطبوعات الجامعية ،بن عكنون ،الجزائر

13-كاميليا عبد الفتاح (1990)،دراسات سيكولوجية في مستوى الطموح والشخصية ،ط3 ،د نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع ،القاهرة صر ،مصر.

14-كاميليا عبد الفتاح(1984) ،مستوى الطموح والشخصية ،ط2 ، دار النهضة العربية ، بيروت ، لبنان .

15- محمد النوبي محمد علي (2010) ،التنشئة الأسرية،ط1 ،دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان محمد النوبي محمد علي(2010) ،مرجع مقياس مستوى الطموح لذوي الإعاقة السمعية والعاديين،ط1،دار صفاء للنشر والتوزيع ،عمان .

16- محمد عبد المؤمن حسن (ب،س) ،مشكلات الطفل النفسية ،ط1،دار الفكر الجامعي الإسكندرية مصر.

17- محمد كمال محمد حمدان ،الاتزان الانفعالي والقدرة على اتخاذ القرار لدى ضباط الشرطة الفلسطينية، الجامعة الإسلامية ،غزة ،فلسطين .

18-مروان عبد المجيد إبراهيم(2000)،أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية ط1،مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع ،الأردن.

19- يونس محمد بني(2004)،مبادئ علم النفس ،ط1،دارا لشروق للطباعة والنشر والتوزيع ،الأردن .

قائمة الرسائل الجامعية :

20- التوجيدي أسماء(2002) ،المتغيرات الاجتماعية المحددة لمستويات وأنماط الطمو الاجتماعي،رسالة دكتوراه منشورة ،مكتبة الملك عبد العزيز ،السعودية .

21-عبد ربه علي شعبان (2010)،الخجل وعلاقته بتقدير الذات ومستوى الطموح لدى المعاقين بصريا ،رسالة ماجستير ،الجامعة الإسلامية ،غزة ،فلسطين .

22- محمد سليمان مسلم ضحيك(2004)،القيم المتضمنة في سلوكيات قيادة النشاط الكشفي في مدارس محافظة عزة وعلاقتها بالاتزان الانفعالي ، رسالة ماجستير غير منشورة خلية التربية ،فلسطين .

23- غالب بن محمد علي الشيخي (2009)،قلق المستقلة وعلاقته بكل من فاعلية الذات ومستوى الطموح، لدى عينة طلاب جامعة الطائف ،رسالة دكتواره غير مستورة في جامعة آم القرى لبنان.

24- نضال إبراهيم(2003) ،الأمن الوظيفي وعلاقته بمستوى الطموح لدى المدراء العاملين رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية الدراسات العليا ،جامعة النجاح الوطنية ،نابلس،ليبيا .

قائمة المجلات والصحف :

25- اسكندر افرام (2004) ،مرض القلق من اليأس إلى مواجهة الواقع ،مقال في مجلة العربية ،العدد 62،اكتوبر.

26- الذواد الجوهرة (ب،س)،وجهة الضبط وعلاقتها بمستوى الطموح لدى بعض طالبات الجامعة السعودية ،المجلد الأول ،العدد الثالث

27- سرحان نظمية محمود(2013)،العلاقة بين مستوى الطموح والرضاء المهني للاخصائين الاجتماعيين ،مجلة علم النفس ،العدد 281،مصر

28- سمية حسام ، ابوبكر الصديق (2013)، الاتجاه نحو التغيير الايجابي وعلاقته بمستوى الطموح لدى الأطفال ، المجلة العربية للدراسات التربوية والاجتماعية ، العدد الرابع،سيتتمر

29- العدل عادل محمد محمود(1990)،الاتزان الانفعالي وعلاقته بكل من السرعة الإدراكية والتفكير الابتكاري ،سلسلة الأبحاث ،مجلة دراسات تربوية ،المجلد العاشر ،الجزء 77 القاهرة،مصر .

30- فضيلة عرفان محمد السبعاوي (2008)،قياس الاتزان الانفعالي لدى طلبة معاهد اعداد المعلمين والمعلمات ، مجلة التربية والعلم المجلد(15) العدد الثالث .

قائمة الملاحق